

## رأس المال

أرباح المصارف أعلى من  
المعدل التاريخي

• **الأمجد سلامة**  
هنيئلك الاصلاح  
واولغارشية قرطاجنة

• **علي القادري**  
«ثورة» بلا ايدولوجيا ثورية



## حان وقت الحقيقة من يلعب بالبلاد؟

[9.2]



(صوتك يوحد)

### سوريا

الجيش يفتح  
طريق إمداد «برّي»  
إلى الحسكة



18

### إيران

خطوة نووية  
رابعة... بلا ضجيج  
دبلوماسي



16

### العراق

مساغمي «الحك»  
مستمرة  
الصدر في طهران



14



# حان وقت الحقيقة من يلعب بالبلاد؟



(مروان طحطح)

لم يعد من مجال سوى لقول الأمور كما هي، بلا لف ولا دوران. السلطة قررت ممارسة المكاربة. قوامها الرئيسية تتعامل مع الناس في الشارع كما لو أنهم جمهورها المطيع. ثمة من يصغر على الأيقرة ما يجري. رئيس الحكومة المستقيل، سعد الحريري، يتصرف كما لو أنه قائد المواطنين المنقذين للأسبوع الثالث على التوالي. يريد استخدام الشارع في وجه خصومه. اشتراكه، لنيل تنازلات منهم تجعله السياسي الأوجد في حكومة من «الإختصاصيين». مقربون منه يؤكدون أنه لن يتمسك برئاسة الحكومة إذا أراد «الأخرون» أن يفرضوا عليه حكومة «لا ترضي الناس». والعبارة الأخيرة ترجمتها، في نظر الحريري، إخراج جبران باسيل ومحمد شقير من الحكومة،

وتلبية طلبات سمير جعجع، وإعادة الاعتبار إلى دور وليد جنبلاط في السلطة. لا همه الناس ولا بلاده. يريد أن يستريح من عبء باسيل عليه، رغم أنه كان شريكه «المدلل»، منذ التسوية الرئاسية. ولأجل ما تقدم، يقضي الحريري وقته منتظراً. يدخن السيجار الذي عاد إلى الإكتان منه، ويستمتع إلى مستشاريه. يزعم أنه لم يعد قادراً على ضبط «جمهوره» الذي نزل إلى الشارع منذ استقالته، وخاصة في الشمال والبقاع، لكن المحيطين به يرون في هذه التحركات أداة طيعة للضغط على الآخرين، وإجبارهم على التنازل له. بعض عارفيه يقولون إن عدم تسميته رئيساً للحكومة المقبلة سيعني انتقاله إلى صفة الجرائل:

سمير جعجع، بدوره، عادت به الأوهام إلى حد اعتقاد نفسه قائداً وتلبية طلبات سمير جعجع، وإعادة الاعتبار إلى دور وليد جنبلاط في السلطة. لا همه الناس ولا بلاده. يريد أن يستريح من عبء باسيل عليه، رغم أنه كان شريكه «المدلل»، منذ التسوية الرئاسية. ولأجل ما تقدم، يقضي الحريري وقته منتظراً. يدخن السيجار الذي عاد إلى الإكتان منه، ويستمتع إلى مستشاريه. يزعم أنه لم يعد قادراً على ضبط «جمهوره» الذي نزل إلى الشارع منذ استقالته، وخاصة في الشمال والبقاع، لكن المحيطين به يرون في هذه التحركات أداة طيعة للضغط على الآخرين، وإجبارهم على التنازل له. بعض عارفيه يقولون إن عدم تسميته رئيساً للحكومة المقبلة سيعني انتقاله إلى صفة الجرائل:

سمير جعجع، بدوره، عادت به الأوهام إلى حد اعتقاد نفسه قائداً

يجري سوى احتمال أن يضعف أكثر. يبعث برسله إلى حزب الله، ليؤكد أن حركته لا صلة لها بجعجع. وفي الوقت عينه، يصغر على التنسيق مع الحريري في كل صغيرة وكبيرة. وهو، إذ يخشى «حراكاً داخلياً» في مناطق نفوذه، اتصل ببعض المجموعات من «اليسار التائب»، ليطالب منها الانضمام إلى الهيئة الشعبية. هو يظن أنه بذلك تصبغ له يد في الشارع، طالما أنه يخشى نتائج التوتر الذي يمكن أن ينشأ عن مشاركته المباشرة في الحراك. فضلاً عن كونه غير مرحب به من الناس، بصفته شريكاً في الفساد والاحتكارات.

جبران باسيل بدأ أمس كمن سكر بمنشد تياره الذي لم يتفكك. يبدو أداؤه كما لو أنه كان مصدقاً ما يُقال عن كونه «أنتهى» و«احترق»، وإذ بخطوة الخروج من دائرة التلقي للنزول إلى الشارع تعطيه دفعا معنوياً كبيراً، لا لتغيير الأداء، بل للتمسك أكثر من أي وقت مضى بشروطه وخطابه واليات عمله (كيف يمكن تفسير عودته إلى الحديث عن المادة 95 من الدستور، وهي هنا



**السفارة الأميركية  
تعمل على تجميد  
قوى 14 آذار لتثوير  
البلاد ضد حزب الله**

**الجيش يغطي  
القوات اللبنانية  
وقوى الامن تحرك  
مجموعات في الشارع**



عنوان للانقسام الطائفي الذي سخره على مدى ثلاث سنوات، وحقق بسببه نتائج مبهرة على صعيد استعداد جزء كبير من اللبنانيين، بعضهم لا يكونون للتجار الوطني الحر أي عداً». ومع خطابه السابق، يتمسك باسيل بمعادلة «لا جبران = لا سعد»، فإذا أصغر الحريري على حكومة من غير سياسيين، فهذا يعني أن هذه القاعدة تشمل رئيس الحكومة المستقيل أيضاً. الخفة التي يتعامل بها أركان السلطة مع الأزمة في البلاد تظهر أن باسيل لم يجد وقتاً في الأيام الماضية للقاء الحريري، من أجل التفاوض على شكل الحكومة المقبلة، وهو ينتظر انتهاء المهرجان الذي نظمته في بعيداً أمس، ليضرب موعداً لزيارة الحريري.

الرئيس نبيه بري يبدو أكثر السياسيين تمسكاً بنظرية المؤامرة. لا ينظر إلى الهيئة الشعبية سوى من هذا المنظور. في لقائه مع نواب كتلة «لبنان القوي» الأسبوع الفاتت، قدم لهم «معطيات» عفاً بدور في الشارع من الجنوب إلى الشمال. كان لافتاً ما قاله لهم، بحضور وزير الدفاع المباس بوضعب، لجهة أن «التحركات في الشمال تُدار من قبل استخبارات الجيش»، طبعاً، لم يُعلق بوضعب الذي ساءت علاقته بمديرية الاستخبارات وقيادة الجيش - منذ ما قبل «الهيئة التشريعية»، إلى حد أنه يمكن أن يمر أسبوع من دون

أن يلتقي مدير المخابرات العميد طوني منصور وقائد الجيش العماد جوزف عون. ورغم كل ما يدور في البلاد، تمز أيام أحياناً قبل أن تجرى اتصال هاتفي بين وزارة الدفاع وقيادة الجيش.

حزب الله، الطرف الذي «أخذ بصدرة» السهام الناتجة عن حمايته خلفائه، وبعض خصومه، تحت عنوان «إنقاذ البلاد من الانهيار»، بات أكثر ارتياحاً من ذي قبل، بعدما تمكن، بصرف النظر عن الكيفية، من عزل «بيلته المباشرة» عن الحراك، وعن تدخّلات القوى التي تسعى إلى الاستئثار فيه. وهو يقرأ ما يجري من زاوية ما يدور في الإقليم ككل التفظ الإشارات السياسية التي دفعته إلى الارتياح، ولم يعد يرى التحركات الشعبية بمعزل عن السياق السياسي العام.

الجيش يقف «على الحياء». وهذه العبارة تعني أنه يمنح الغطاء لكل ما تقوم به القوات اللبنانية في جبل لبنان الشمالي، انطلاقاً من أمرين: الأول، المساهمة في تحطيم جبران باسيل، والثاني، الالتزام بالشروط الأميركية التي تدعو إلى «حماية المتظاهرين». طريقة تعامله أمس مع قرار قطع الطرقات في جل الدبب والذوق وغزير خير دليل على ذلك. بدورها، تلتزم قوى الأمن الداخلي بقرار الحريري الراض لأي مسعى، ولو تفاوضي، لمنع قطع الطرقات الرئيسية. وبعض خصوم الحريري يتهمونها بتحريك مجموعات بعد استقالة الحكومة، للنزول إلى الشارع والسيطرة على جزء منه.

في صلب المشهد السياسي، تحضر السفارة الأميركية. اتصالها مفتوحة على السدوم مع غالبية القوى السياسية، وبخاصة أولئك الذين «تعاون عليهم»، كما مع قيادة الجيش. الشخصيات السياسية التي التقاها مساعد وزير الخارجية الأميركية لشؤون الشرق الأدنى ديفيد شينكر، سراً، في أيلول الفاتت في بيروت، تُنسق مع السفارة. ما اقتصره شينكر حينذاك، على قاعدة «وجوب تجميع ما أمكن من قوى 14 آذار» يجري تنفيذه حالياً، للاستفادة من الحشد الشعبي الراهن، للانقضاض على حزب الله. وتستخدم السفارة الأميركية كل ما في حوزتها من نفوذ وأدوات، للضغط على جماعاتها (سياسيين وإعلاميين ورجال أعمال)، ودفعهم إلى استغلال الهيئة الشعبية لتطويق حزب الله وحلفائه، وهي تراهن على هؤلاء لتثوير البلاد ضد الحزب.

مالياً ونقدياً واقتصادياً، البلاد دخلت مرحلة الانهيار منذ مدة. التلاعب بسعر صرف العملة يسبق الاحتجاجات الشعبي، وبخاصة نتجة أزمت المحروقات والخزير والاتصالات. ورغم ذلك، لا تزال القوى السياسية الممثلة في حكومة تصريف الأعمال، تتصرف بكثير من المكاربة. تحرك البلاد أسيرة المتلاعبين بها، من الداخل والخارج، من دون أي مباداة إنقاذية جديدة. ثمة مسار انحداري يتسارع على جميع المستويات، من دون أن يخرج على السلطة من يتعامل مع المرحلة على قدر مخاطرها، وخاصة في مجال السياسات الاقتصادية.

سينقلون في المرحلة المقبلة إلى خيار تعطيل المرافق العامة والدوائر الرسمية، لا قطع الطرقات الذي بات مصدراً للتوتر في كثير من المناطق، ويأتي في بعضها بنتائج عكسية على الحراك نفسه. واللافت أن الأسرع في تنفيذ قرار قطع الطرقات أمس

كانت المجموعات التابعة للقوات اللبنانية وحزب الكتائب، في جبل لبنان الشمالي. وإذا كان مشروعاً استخدام هذه الوسيلة للضغط على القوى السياسية من أجل تحديد موعد للاستشارات النيابية وتسمية رئيس للحكومة، فإن من

حق الناس على القوى النافذة في الحراك أن تتخذ موقفاً واضحاً من استغلال بعض قوى السلطة لهذه الوسيلة، من أجل تحقيق إعادة تكليف الحريري رئاسة الحكومة، وبشروطه.

(الأخبار)



## INTERNET تسريع وعال التسريع



Starting \$30\*/25GB



the internet people

1282

\*Terms & conditions apply

## على الخلاف



## التيار العوني يحشد ضي بعددا: «نحن مثلكم»!

اراد جبرائيل بارسيل الدخول في لعبة «الشارع»، والتأكيد أنه لا يزال قادر على استنهاض قواعد التيار الوطني الحرّ. الشعب العوني»، توجه امس بالالاف الى بعبد، لينتظر عليه مقرربة من القصر الجمهوري دعما للعهد. نجح بارسيل في ذلك، ولو أنّ خطابه لم يُظهر انه تغيّر في سلوكه السياسي. يريد ان يضع نفسه في صفوف المعارضين، من دون ان يخلم ثوب السلطة.

## لينا القرني

قرن التيار الوطني الحرّ، امس، ان يُحرّك «شارعه»، ليواصل رسالة بأنه «الست وحيدا»، صبح ان الحشد، الذي حُدث له رقعة لم تتعدّ الكلم الواحد، لم يكن بمئات الالاف ولا يُمكن مقارنته بالعدد الذي شارك في احتفال تخصيص ميشال عون، ولكن يُسجّل للعنوين تمكثهم من استنفاذ جزء كبير من شارعهم في هذه الظروف. مناسبة مرور نصف الولاية الرئاسية، منسخت التوقيت «الأمثل»، للردّ على شعارات القسم الاكبر من المعتصمين في العشرين يوما الماضية، فانفاضة 17 تشرين الاول، وإن اطلقتها سياسيات الحكومة الاقتصادية والوضع المالي المتأزم، فإن قسما كبيرا من الشعارات السياسية فيها كانت موجّهة ضدّ جبران باسيل والعهد الرئاسي.

## أفرغ بارسيل خطاب عون بنشأت الدولة المدنية من مضمونه

هما نظريا أكثر «المُتخسرين» من هبة الشارع، والقضة ليست فقط في إمكانية وجود «توجه سياسي» ما ضدّ التيار العوني، فهو أيضا يتخلل جزءا من المسؤولية التي تُبَرِّز نقمة الناس، بعدما كانت نتجية «العهد» في الثلاث سنوات الأولى، «مُخبّية» للأصل، ولا تلتقي مع التوقعات الكبرى التي كانت مُتفاقة على كتيفه، وعود كثيرة لم تجد طريقها إلى التنفيذ، دائما بحجة أن الآخرين «عرقلوا عملنا»، أكان ذلك قبل تسلّم الحكم أم بعده، وأمس، أضاف باسيل

إلى «العرقلة»، مُعادة جديدة بأنّ «التيار» يُظلم مرتين: «مرّة من رموز الفساد، ومرّة من ضحايا الفساد»، «سيدرروس بئدك» («أنتسسه» في ال حرب الذي يقول إنه الأكثر تمشلا «بيئته»، وصاحب أكبر كتكل للشؤون العربية فادي العسلي، الوزراء (قبل استقالة الحكومة)، وكانت مبراي ميشال عون تشغل موقعا إداريا فيه) من الهندسات المالية التي قام بها «المرکزى»، وبقاء مشروع الانتقال من الاقتصاد الريعي إلى الاقتصاد المُنتج مُجرّد شعار الدفاع والضعف، منذ أن 1990 حتى ال 2005، «بقونا وعزلونا واضطهدونا وعملوا كل سياسات الهرم والنهب والفساد»، اما بعد الدخول إلى الدولة «بدانا نضلا ضدّ الفساد. كنا وحدا وصرنا نعيش الحلم أن نبني دولة»، تكلم باسيل كما لو أنه فعلا وحيد، لم يُبرم تسوية مع تيار المستقبل، انضمت إليها القوات اللبنانية وعدد من الشخصيات المستقلة، أو أنه ليس منذ ال 2006 حليف حزب الله وقريب ال 8 آذار. تناسى أنّ «ضضاله ضدّ الفساد» أدى إلى رمي الإبراء المسيحية»، ليحوّل لبنانيين كُثرا

المستحيل» في الدرج، والمواقفة على التحديد لحاكم مصرف لبنان رياض سلامة، بالتزام مع استفادة «سيدرروس بئدك» («أنتسسه» في ال الدولة المدنية من مضمونه القديم، مُعيدا إياه نقطة خلافية بين المسلمين والمسيحيين. يريد تحقيق دولة مدنية «من دون أن تقلب النظام بل بتطويره من خلال دستورنا، ومن خلال إنشاء مجلس شيوخ يكون لديه الصلاحيات الكيانية والمناقية، ونطبق اللامركزية الإدارية والمالية الموسعة التي تسهل حياة اللبنانيين ونتمنى مناطقهم. هكذا ننيدا بقانون موحد للأحوال الشخصية ومنتقل تدريجيا للدولة المدنية انطلاقا من المادة 95 من الدستور. هذا فكر ميشال عون، وهذه مدرسته التي تأخذ الناس بإرادتهم للدولة العصرية العلمانية». عدا عن التعارض بين المدنية والعلمانية، يريد باسيل الانطلاق للدولة المدنية من المادة



(هيلم الموسوي)

95، التي يدور صراع حولها، ويذكر «قانون موحد للأحوال الشخصية»، بما يُثير حساسيات الطوائف الأخرى وخصوصياتها. في تلك، اختار رئيس التيار الوطني الحرّ أن يصل إلى ساحة التظاهرة دولة مدنية «من دون أن تقلب النظام بل بتطويره من خلال دستورنا، ومن خلال إنشاء مجلس شيوخ يكون لديه الصلاحيات الكيانية والمناقية، ونطبق اللامركزية الإدارية والمالية الموسعة التي تسهل حياة اللبنانيين ونتمنى مناطقهم. هكذا ننيدا بقانون موحد للأحوال الشخصية ومنتقل تدريجيا للدولة المدنية انطلاقا من المادة 95 من الدستور. هذا فكر ميشال عون، وهذه مدرسته التي تأخذ الناس بإرادتهم للدولة العصرية العلمانية». عدا عن التعارض بين المدنية والعلمانية، يريد باسيل الانطلاق للدولة المدنية من المادة

التي يرفعونها، لا بل زايد عليهم في محلات كثيرة حتى خُلِلَ ان المصصة هي في ساحة رياض الصلح وليس بعبد، ومن يعتليها ينتمي إلى إحدى المجموعات المعارضة وليس شريكا في الحكم ما الذي استدعى «استنفاذ» قواعد الاقضية اللبنانية وتوجهها بالالاف إلى بعبد؟ «لأنّ المشكلة الأساسية هي بفترة الفساد، وهنا نُقرّ كيف يكون مصير لبنان»، بحسب الوزير السابق يعقوب الصراف. نزل إلى الشارع كمتظاهر مؤيد لعون، مثله مثل المغوار المتقاعد بيار خوري الذي اراد أن «يُبرهن للجميع أنه (عون) ليس وحيدا، وهو الأمل الوحيد». هل لا يزال «الأصل» بعد كل الأزمات التي يمر بها البلد في عهده؟ تستنفر السيدة (رفضت كشف اسمها) من بلدة حومين (المنطقة)، مُدافعة عن الرئيس، «لأنّ عمل حكومة وحدة وطنية، وجاب معو ججع وجنبلاط تقالوت. كانوا ميليشيات وحظن معو، بس هوي ما فات بالمنظومة». نجدو مقتنعة بذلك، وغيرها مُتأكد أنه «لا 13 ولا 17 تشرين ويعبقروا فينا». رجل ثالث «مؤمن» أنه «لن ترعك أمة قانداها عون ونصر الله». للأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله مُحتجون كُثر هنا. كلام إيجابي عن المقاومة، دفع بمراسلي القنوات التابعة لها إلى إبداء «الارتياح» للوجود في «ساحة حليفة»، أما النقمة الكبرى، فتوجه لحليف الأمس، سعد الحريري. انتقادات كثيرة تكال له، وقد حرص رؤوف على أن «أقول لجبران أنه إما أن يخرج مع سعد (الحريري) من الحكومة، أو يعودا معا. لا يجوز أن نقبل بإعادة تكليفه وحده، لأنه أساسا استقال حتى يتخلص من جبران»، ولكن بالنسبة إلى الأخير، «فخرنا التسوية مع مكّون رئيس في وطننا لنحضر بلدنا من دون أن تكون التسوية على الحسابات المالية أو مساومة على حساب الوطن». وأكد خلال كلمته أنه «ترفع شعار «سزيه - حصانة - استرداد» حتى نسترد أموالنا التي تسدّ لنا عجزنا... اول عملية

إبادي نظيفة» يرفضها الشعب هي أن يُلزم كل المسؤولين والموظفين بكشف حركة حساباتهم أمام هيئة التحقيق الخاصة بمصرف لبنان، وتتشكّل إذا لزم الأمر هيئة قضائية خاصة يرأسها رئيس المجلس الأعلى للقضاء». بزز للناس أنه «شفطنا في الإصلاح بالتراضي لأنّ بين الفاسدين شبكة مصالح كانت أقوى من قدرتنا السياسية وحدها، وأخطائنا باننا النهيّننا بالعمل والمشاريع، وكان ههنا الإنجاز أكثر من النصدي للذين يكذبون ويشوهون صورتنا». استمع الناس إلى كلمة باسيل، لكنّها لم تستحوذ على كامل اهتمامهم كما فعل رئيس الجمهورية. فجأة، بدأت إحدى النسوة بالصراخ: «أنا بنت ميشال عون، استكتوا خلونا نسمع». الاّن ثورة من دون قائد تُؤدّي إلى الفوضى، ولأنّ التظاهرات تحولت من مطلية إلى التوجيه ضدّ الرئيس، توجه باسيل إلى المعتصمين في المناطق اللبنانية، مُخاطبا: «نحن مثلكم، يريد أن يردم الهوة بينه الحريري رئيسا للحكومة»، يقول شاب عوني بدأ مسيرته الحزبية مع «الأنصار»، طيب لماذا المشاركة إذا؟ «دعما لميشال عون». وهناك سبب آخر، «إفقال القوات اللبنانية

باحتساب فت نزل اله الشارع منذ 17 تشرين الاول، والذي يعتاد حزب الله انزالهم كعام، والذي خطبه امينه العام، والذي انزلهم الرئيس سعد الحريري دفاعا عنه، والذي زرتهم الطرف الفرعية، اله ما حدث امس في بعبد، يكون اللبنانيون جميعهم في الشارع، ولكنك هواله

## نقولا ناصيف

ما حدث البارحة قرب قصر بعبد، بعد الذي جرى امس أيضا وفي الأيام المنصرمة في الساحات والمناطق ولا يزال مستمرا، اوحى بنشوء أكثر من شارع قبالة أكثر من شارع في هذا المحنشين واحصائهم هنا وهناك خلاف مُؤكد. الا ان القراءة السياسية تبدو متاحة أكثر واسهل، ليس في ما توخه الساحات المثلثة فحسب، بل في ما هو متوقع من المازق الذي وقع فيه الحراك الشعبي والطبقة الحاكمة في أن.

على غرار قياس الاحجام الذي تبادلته قوى ال 8 و14 آذار ما بين عامي 2005 و2009، بدا من الواضح ان الحراك الشعبي - غير المسبوق في حجمه وتوسعه وساحاته العابرة للطوائف وشعاراته ولعناته حتى - استنفر منذ استقالة حكومة الرئيس سعد الحريري في 29 تشرين الاول أكثر من شارع اتسم بنفس مذهبي بحت، على نحو الشارع السنّي في طرابلس وبيروت وصيدا وعكار والقماح الاوسط، والشارع المسيحي في قصر بعبد امس، ناهيك بالشارع الشيعي المناهبي في كل لحظة يخبط فيها الامين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله.

على ان ما اضافته الشارع المسيحي البارحة في محيط قصر بعبد، انقل بالاشتباك من الحراك الشعبي مع الطبقة الحاكمة الي داخل الطبقة هذه وبين افرقاتها. الاصح القول، في معزل عن الحراك الشعبي وشعاره المستعصي التطبيقي وهو اسقاط الطبقة كلها، فإن المواجهة الجديدة التي مثلتها حشود بعبد - الموجهة الى الحراك كما الى الحريري - رمت الى ابراز بضعة معطيات منها:

1 - ردا على تحريك تيار المستقبل شارعه دعما لعودة الحريري الى السرايا بشرطه، اتى تحريك التيار الوطني الحر شارعه - بعد جرعات دعم غير مشروطة من نصرالله للرئيس ميشال عون، كي يؤكّد الشرعية الشعبية المسجحة لرئيس الجمهورية، بعدما بدا من موجات الحراك الشعبي طوال اقل من اسبوعين انها لا تكفي باطاحة الحكومة، بل برئيس الدولة أيضا. بعد استقالة الحكومة غالى الحراك في دعوة الرئيس الى الاعتزال الاكثر مدعاة للانتباه ان عددا وافرأ من الشعارات الغاضبة والمناوئة لرئيس الجمهورية قبلت في المناطق الاكثر نفوذا شعبيا له كالمّت وكسراوان ناهيك بجبيل، وصولا الى البترون مسقط صهره الوزير جبران باسيل لتدافعوا عن حقوقهم».

## الحريري أقوم الضعفاء... أضعف الأقوياء

المال العام ناهيك باهداره. من شأن هؤلاء التكنولوجيا، المفترض ان صفتهم الغالبة اختصاصيون، تلمين الشارع الى وضع حقائب الإنتاج والخدمة في ايد موقوف بها. 3 - حكومة مختلطة كهذه من شأنها رد الاعتبار ليس الى مجلس النواب ودوره فحسب، بل الى شرعيته القانونية النافذة ما دام الحراك الشعبي يطعن في شرعيته الشعبية. سرعان ما التحق افرقاء سياسيون بذريعة الحراك في معرض دعوته الى الحكم وتكرار تجربة انقطاعه عنه ما بين عامي 2011 و2014، وتبعاً لذلك الختلي عن «امتيازات» لم تطفء نسوية 2016 جذوتها بعد. لكنه أيضا اضعف الاقوياء في توازن قوى يجمعه بين عون ويزي ونصرالله. يدوي الرجل وحده المتغيّر بين ثوابت ثلاث. اول انطباع نجم عن استقالته انه لن يقبل بترؤس حكومة جديدة سوى بشروطه هو. في حصيلة الأيام التالية للاستقالة في 29 تشرين الاول، تيقن من لاءات عون ويزي ونصرالله ليس حيال فكرة حكومة تكنوقراط لا تمت الى الطبقة الحاكمة بصلة فحسب، بل تقلب على توازن القوى القائم في البلاد منذ اتفاق الدوحة عام 2008. هو بذلك يحظى، مبدئيا، بدعم الخلافي عودته الى السرايا على راس حكومة يقاسمونه تأليفها، ولا تكون سوى على صورة الائتلاف الذي يجمع عون ويزي ونصرالله في مقاربتهم لبنان دوره الاقلمي.

4 - نجاح الحريري في استعادته الى حد كبير الشارع السنّي في عدد من المناطق، لا يجعله بالضرورة الشخصية الوحيدة المؤهلة لدخول السرايا، وإن بدا ان احدا لن يجازف بقوض اسم آخر سواه. هو بالتأكيد أقوى الضعفاء في طائفته، سواء في رد الاعتبار ليس الى مجلس النواب ودوره فحسب، بل الى شرعيته القانونية النافذة ما دام الحراك الشعبي يطعن في شرعيته الشعبية. سرعان ما التحق افرقاء سياسيون بذريعة الحراك في معرض دعوته الى الحكم وتكرار تجربة انقطاعه عنه ما بين عامي 2011 و2014، وتبعاً لذلك الختلي عن «امتيازات» لم تطفء نسوية 2016 جذوتها بعد. لكنه أيضا اضعف الاقوياء في توازن قوى يجمعه بين عون ويزي ونصرالله. يدوي الرجل وحده المتغيّر بين ثوابت ثلاث. اول انطباع نجم عن استقالته انه لن يقبل بترؤس حكومة جديدة سوى بشروطه هو. في حصيلة الأيام التالية للاستقالة في 29 تشرين الاول، تيقن من لاءات عون ويزي ونصرالله ليس حيال فكرة حكومة تكنوقراط لا تمت الى الطبقة الحاكمة بصلة فحسب، بل تقلب على توازن القوى القائم في البلاد منذ اتفاق الدوحة عام 2008. هو بذلك يحظى، مبدئيا، بدعم الخلافي عودته الى السرايا على راس حكومة يقاسمونه تأليفها، ولا تكون سوى على صورة الائتلاف الذي يجمع عون ويزي ونصرالله في مقاربتهم لبنان دوره الاقلمي.

## لا تكنوقراط بمظلات او خارج الاحزاب والكث وهي التي تخارهم

(مروان طحطح)







على الخلاف

# أزمة الدولار تهدّد بانقطاع الأدوية الطبية

نقّة احتمال جديّ بالظّام المُستلزمات والأدوات الطبية في لبنان بسبب امتناع المصارف عن فتح اعتمادات للتّجار بالدولار. هذه الوضائع المُستجدة بسبب الأزمة النقدية تأتي لتفاقم الوضع المازوم أصلاً للمُستشفيات بسبب الأزمة المالية وسياسات الدولة التّشفيّة

#### هديك فرزور

تمتنع المصارف حالياً عن فتح اعتمادات بالدولار لمُستوردي المستلزمات والأدوات الطبية، ما يُنبئ بتفاقم الأزمة التي تعصف بالقطاع الاستشفائي منذ أشهر، وفق رئيس نقابة المُستشفيات سليمان هارون. وهذا يعني عملياً إنّ ارتفاع أسعار هذه المُعدّات، وبالتالي تكثيد المرضى كلفة إضافية نتيجة لجوء التجار إلى شراء السدولارات من الصرافين و«السوق السوداء»، أو انقطاع هذه الأدوات نتيجة توقّف المُستشفيات عن تسديد فواتيرها في ظلّ تراكم الديون المستحقة لها على الدولة.

هارون أوضح له «الأخبار» أنّ المخزون الحالي للمُستلزمات الطبية المتوفّر لدى معظم المُستشفيات في لبنان «يُكاد يُلبّي احتياجات السوق، ومن المتوقّع أن نشهد انقطاعاً في كثير من الأدوات الطبية، في ظلّ تفاقم الأزمة الراهنة»، مُشيراً إلى «أتنا أمام أزمة خطيرة وفعليّة في الشهرين المقبلين ما لم يتم تدارك الوضع». وتُفيد معلومات «الأخبار» بأنّ هذه المُعضّلة بدأت قبل اندلاع التّحرّكات المصل والأسرة وبضخ السوائل مثل المحلول الكحولي والمُطهّرات واقنعة الأوكسيجين والملبوسات الطبية وضمادات الجرح والشاش المُعقّم

وتشمل هذه المُستلزمات الأدوات الجراحية والسماعات الطبية وأعمدة المصل والأسرة وبضخ السوائل مثل المحلول الكحولي والمُطهّرات واقنعة «الوضوح». إنّ كانت بعض المصارف «تتحايل» على الأمر بالتعاون مع بعض الشركات عبر «نصحها» بشراء

#### رحيل دندش

«نعيش على أمل أن تُخَرّج» هو لسان حال عباس البنايخ في أحد متاجر المواد الغذائية في الضاحية الجنوبية. أسعار السلع ترتفع يومياً، ولا أحد قادر على التنبؤ بما ستؤول إليه الأوضاع، الإقبال على الشراء خفّف، يُكاد يقتصر على «الكفاف». لا زبائن اليوم إلاّ هو ضروري. «يقصدنا المواطنون لشراء أرخص الأنصاف من نوع معين ولا من «يدلج» نفسه باصناف كانت مخصصة للتخلية وللأوقات العادية»، فمن لديه قرش يحتفظ به لأن الأحوال لا تُمثّر بالخير «الناس تحسب حساب الأسوا في بلد القدرة الشرائية فيه للمستهلكين ضعيفة في الأحوال العادية، فكيف الحال في مثل هذه الظروف: عدم ثبات سعر صرف الدولار وفرغ حكومي ولا من أو ما قد يطمئن».

على عكس عباس يبدو زميله حسين، الذي يتولّى البيع في قسم الكهربيّات والأدوات المنزلية، مطمئناً، فهذه «فترة ويتقطع»، وهو كثيرين يؤمن بأن البلد «سينمط



(هيلم الموسوي)

# ارتفاع جنوني لأسعار السلع: نعيش على الأمل!

1000بيرة صار 2500بيرة، وكيلو البطاط الذي كان 750بيرة أصبح بـ1500بيرة». وبحسب بيان جولة على بعض كبريات التعاونيات الاستهلاكية في بيروت، والتي يقصدها اللبنانيون، ولا سيما أوائل الشهر، لشراء حاجياتهم لشهر كامل، تشير إلى ارتفاع مهول في أسعار السلع الغذائية والاستهلاكية. والسبب الأبرز هو «أن المؤسسات التجارية تتسلم البضائع عبر الدفع بالدولار للمُستوردين، ولكن يعلم أن صرف الدولار بلغ الأسبوع الماضي 1850 ليرة مقابل الدولار الواحد وأحياناً أكثر، وهو ما يضطرنا إلى زيادة الأسعار لتغطية فرق سعر البضاعة نظراً لتكسر المؤسسة»، بحسب مدير مبيعات في تعاونية تجارية كبيرة. عبّئة من أبرز السلع الأساسية التي يستهلكها اللبنانيون تشير إلى ارتفاع جنوني في الأسعار، من حليب الأطفال الذي سجل ارتفاعاً قاسياً بزيادة 3000 ليرة لبنانية، إلى أصناف الحبوب، حيث ارتفعت مثلاً أنواع الأرز كافة من نحو 1500 ليرة إلى 2200 ليرة، إلى مواد التنظيف التي ارتفع أغلبها بحدود

الدولارات من السوق السوداء أو عبر فرض سقف للاعتمادات.

أما بالنسبة إلى «سيناريو» الانقطاع المُرتقب للمعدّات، فهو مرتبط بعجز كثير من المُستشفيات عن تسديد فواتيرها بسبب عدم تحصيل أموالها من الدولة، الرّبون الأساسي لها (سواء من خلال وزارة الصحة أو تعاونية موظفي الدولة أو الأسلاك العسكرية)، إذ وصلت الديون المتراكمة على الدولة لمصلحة المُستشفيات في النصف الأول من العام الجاري إلى نحو 464 مليون دولار، فيما يبلغ مجموع الإجمالي للديون المتراكمة نحو مليار 300 مليون دولار.

وكانت نقابة المُستشفيات قد حدّرت منذ أشهر من تفاقم الأزمة المالية وتعاطف تداعياتها على القطاع الاستشفائي، وفتحت يديها إلى إقبال أحد المُستشفيات في سنّ الفعل بسبب وقوعها في العجز، فضلاً عن إقبال أقسام السرطان في عدد من المُستشفيات، وأشارت إلى أنّ هناك عشرة مُستشفيات من أصل 127 متاخّرة عن دفع فواتير موزدي

الأدوية.

هذا الوضع المازوم يبدو متجهاً إلى مزيد من التفاقم، وخصوصاً بالنسبة الى المُستشفيات التي تعتمد إيراداتها على الجهات الضامنة. وعلمت «الأخبار» أنّ مُستشفيات كبيرة في بيروت أقللت أخيراً عدداً من أقسامها، فيما لجأ بعضها إلى «تقسيم» رواتب الموظفين والأطباء والمُرضين، فضلاً عن توجّه عدد منها إلى الامتناع عن إجراء العمليات المُكلفة على حساب وزارة الصحة. وبحسب المعلومات، يقوم عدد من المُستشفيات حالياً بوضع خطة له «تقتين» تفقاتها ومن ضمنها البّة تسديد الرواتب في الفترات المُقبلة. فيما قالت مصادر الموزل إن الاعتمادات المرتبطة بأموال المُستشفيات مرصودة من قبل وزارة الصحة. «إلا أن الأمر متوقف على وزارة المال».

#### نقولاً ناصيف

في السنوات الأخيرة فاخر ميشال اده بأنه يقاوم ثلاثة سرطانات تنهش جسده. كان يتحدث عن هذا المرض العضال كأنه يتسلّى، ويقل من جدية فتهك، كأنه يقبل واحداً بعد آخر. هذا الرجل لم يحسب مرة حساباً للموت. حينما بلغ الثمانين قال انه لا يزال شاباً، وقائلة عليه مئة سنة. في التسعين، يمرح ممالئ واستخفاف، عاود الكلام نفسه، الي ان ارغمه تعب جسده، في الاشهر المنصرمة على ملازمة السرير والانقطاع عن استقبال احد. انطلقا البارحة قبل ثلاثة اشهر من بلوغه الثانية والتسعين. ما بين عامي 2011 و2016، على فترات متقطعة، اتبع لي تسجيل ما يزيد على سبع ساعات في مسار سياسي في محاولة عبثية لاقتاعه بتدوين مذكراته. بيد انه ارجأ القرار من غير ان يستعبده، ثم انقل المرض الوطأة عليه. حجته في اجهامه عن تدوين مذكراته، «إما اكتب كل شيء، او لا اكتب شيئاً ثمة ما يقتضي ان لا يكتب. فكرت في الامر مراراً ثم ترددت. انا اكتب كل شيء سانسب في مشكلات كثيرين».

ينتمي اده الي ثلاثة اجيال سياسية قلما اتحدت لتظنير له، كان لاعبا فيها بادوار متفاوتة. الحقبة الشهابية مذ عرف عن قرب الرئيس فؤاد شهاب. حقبة الحرب اللبنانية التي طرحت اسمه للرئاسة مراراً. حقبة ما بعد اتفاق الطائف اليه هو بالذات تُعرّض فقرة في مسودة اتفاق الطائف قالت بحصر تفسير الدستور بالمجلس الدستوري، الا ان البرلمان شطبه وحصرها به. كان يسره على اليوم التحدث عن نجاحاته المهنية مذ تخرج في كلية الحقوق في جامعة القديس يوسف عام 1948 مع رفيقي عمره وندفعت الياس سرركيس وريته معروض، وهو اصغرهما. تدرج ومعوض بداية في مكتب الرئيس عبدالله اليافي قبل ان يقبض معوض الي مكتب حميد فرنجيه وهو الي مكتب كميل اده، وفي عام 1951 استقل بمكتب خاص به. اما سرركيس فاختار الانارة في مصلحة السكك الحديدية، قبل انتقاله الي سلك القضاء وتعيينه في ديوان المحاسبة. سرركيس ومعوض صارا رئيسين للجمهورية. الاول قتله المرض من فرط ما منهكته الولاية، والثاني قتله رئاسته ولم يكن امضى 17 يوماً فيها. يعقب ميشال اده «كثر خير الله، بعديني طيّب الحياة بتضخّن، غريبة؟». كثيرة هي المرات التي يدق فيها على الخشب عندما يتحدث عن صحته وامانه الشخصي ونجاحاته. كذلك

# رحيل

# ميشال اده

## «فخامة» المرشح الدائم

#### نقولاً ناصيف

يفعل عندما يأتي على تقدمه في السن. طرّح اسمه ثماني مرات مرشحاً جدياً للرئاسة: 1982، 1988، 1989 (مرتان)، 1998، 2007. وصولاً الي اقتراح اسمه مرتين عامي 2014 و2016 لجان الشغور الرئاسي كرئيس انتقالي لولاية قصيرة في سنتين، فرض متسلحاً بحجتين: تقدمه في السن ورفضه ثلث ولاية رئيس. عارضت دمشق انتخابه ثلاث مرات، واسرائيل مرة واحدة. في كل مرة ينقضي الاستحقاق من دونه يتذكّر العبارة التي قالها له الرئيس سرركيس للمرة الأولى عام 1982 بعدما تيقن من انتخاب الرئيس بشير

الجميل: «الرئاسة مرقت من تحت منخارك». المرة الاولى عُيّن وزيراً كانت عام 1966 وكان في مركز عمله في افريقيا. في المرة الثانية عام 1980 كان هناك

ايضاً. المرة الثالثة عام 1992 والرابعة عام 1995. لم يشأ الترشح للانتخابات النيابية عام 1996 استجابة لطلب

#### قال له الرئيس حافظ الأسد:

«أنا سامع عنك، فاجاب:

«وأنا كحماة سامع عنك!»

الرئيس رفيق الحريري، عندما عزم على خوضها، طلب منه الانضمام الي لائحته في بيروت دائرة واحدة، فاعتذر. استنجد الحريري بنائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام الذي خابره اده ودعاه الي غداء في دمشق في حضور الحريري.

للفور بادره خدام: «مبروك سلفاً». سألها عما يقصد؟

ردّة: «انتخابات بيروت مع ابو بها، سنعطيك اصوات الاحباش والاكرد والمجنسين، ومن عندك اصوات الموارنة».

المرة الاولى زار دمشق كي يلتقي مسؤولاً سورياً كبيراً كان في عداد وفد وزاري ترأسه الحريري، لتوقيع



اتفاقات بين البلدين، واده وزيراً للثقافة والتعليم العالي عام 1992. استقبل الرئيس حافظ الأسد الوفد اللبناني وعمل الحريري على تقديم الوزراء الي الاسد الذي قال لإده مصافحاً: «استاذ اده. انا سامع عنك».

بادره اده: «وأنا كمان سامع عنك».

للقو انفجر الاسد والحريري بالضحك. منذاك يكاد لا يمر سؤال عن سوريا يُسأل عنه حتى يستعيد هذه القصة ويسأل نفسه وهو يسردها: «لا ازال مستغرباً كيف اجبت الاسد انني سامع عنه. عجيب؟ منيح انها قضيت عند هذا الحد».

على ان الرجل اشاد مراراً بالرئيس السوري الحالي بشار الاسد والتقى به مراراً. اشادته بالامين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله لا تقل اعجاباً وتقديراً، وكان نصرالله اهداه رشاشاً من صنع اسرائيلي غنمته المقاومة في احدى عملياتها ضد الجيش الاسرائيلي، فاخر بانه سجل لقناة «النار» 37 حلقة في تاريخ الصهيونية. لكنه يذكر تحذيره لنصرالله يوماً حينما التقاه عام 2011، ما فعلته باسرائيل (في التحرير وحرب تموز) لم يسبق ان حصل عند العرب. كسرت اسرائيل اكثر من مرة، لكن حذار التورط في الباخل. انت في الداخل شأنك شأن اي طرف لبناني آخر».

يفخر بفراقته الموسوعية في الصهيونية. يكاد لا يمر تاريخ عبرت به اسرائيل لا يشرّحه. على ان معرفته بالصيوعية لا تقل اهمية وغوصاً.

قال مقوّمًا الصهيوعية ثقافة ونظاماً انها فشلت في تطبيق الديمقراطية واطلاق الحريات واعتماد النظام الاقتصادي، لكنها نجحت في تعميم الثقافة والتعليم والفن، وهو انجازها الوحيد ربما: «دُعيت عام 1972 من جمعية الصداقة السوفياتية - اللبنانية لزيارة موسكو. كان معي النائب امين الجميل والوزير السابق شفيق الوزان ورفيق الطيبي. سبقنا انل هناك في زيارة مطالمة ابن عمي ريمون (اده) وكمال جنبلاط ورشيد كرامي وهامض الحسيني، التقينا اعضاء في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي وخبراء. احدهم تكلم فاعترضت واستشهدت بلينين وبالسياسة الاقتصادية الجديدي (N.E.P)، وقلت لهذا ان ما يذكره غير صحيح ويُحرّف مبادئ لينين. اجمّر لونه وارنكب رفاقي، قال لي شفيق الوزان خائفاً: يا ميشال رح ترّوحنا. قلت لحدّثني الشيوعي: اتتم عملاق سياسي وعلاق عسكري لكنكم طرح اقتصادي. اقول لكم انل لم تُصوّبوا مساركم ستمتھارون وتسطفون من تلقائكم. كان ذلك عام 1972.

بعد 17 عاماً سقط النظام الشيوعي برمته عام 1989، لا يتّخرّج اده عن الاعتقاد بأن لبنان صنعته البروز قبل الموارنة، وكلامها في اصل لبنان واساسه. من اجل ذلك عُيّن على الدوام نائباً لرئيس مؤسسة العرفان الرزية، هو المسيحي الوحيد فيها. مرات عقدت اجتماعاتها في منزله في البرزة. ذات يوم حدثه وليد جنبلاط اقرب ما يكون الي البوح بالفرنسية. اللغة التي كان كمال جنبلاط يتحدث مع اده فيها ايضاً. ارتكبت اخطأ كثيرة لكنني لا استطيع الانفصال عن الموارنة ابداً. لبنان هم ونحن».

رد اده: «لا انتم ونحن».

## كاس الاتحاد الآسيوي

هو الحلم الذي طارد المهذ منذ بداية مشواره الذهبي مع الألقاب والإنجازات، وهو الحلم الذي راود كرة القدم اللبنانية منذ إنشاء مسابقة كاس الاتحاد الآسيوي، حلم بالحصول عليه لقب خارجي أول في تاريخ لبنان، وهو حلم لم يعد بعيد المنال فالطموح إليه يتخصر تلك المسافة الطويلة التي تفصل بين بيروت والعاصمة الماليزية كوالالمبور (المباراة اليوم الساعة 15:00 بتوقيت بيروت)



# يوم تحقيقه الحلم: آسيا يا عهد

شريك كريم

منذ زمن بعيد ارتكبت الأندية اللبنانية أنه في حال أزادت الفوز بلقب خارجي عليها أن تركز جهودها على مسابقة كاس الاتحاد الآسيوي حصراً. هذه المسابقة تلتقي في أمانة عدة مع ما تملكه الأندية اللبنانية من مقومات فنية ومادية لمجارة خصومها في القارة الصفراء وطبعاً تبدل هؤلاء الخصوم نسخة بعد أخرى، فذهب منهم نحو منصة التتويج مبعداً فرق لبنان، وترك البعض الآخر الساحة متخفاً نحو البطولة الأهم في القارة أي دوري أبطال آسيا، مفسحاً المجال للأندية اللبنانية لتحقيق إنجاز طال انتظاره.

وهذا الأمر حصل في مناسبتين عندما لعب أحد الفرق اللبنانية في الدور النهائي، ففي عام 2005 بلغ النجمة النهائي، وخسر امام الفيصلي الأردني (1-0) نهابا على ملعب عثمان الدولي، ثم (3-2) إياباً (سجل موسى حجاج هدف النجمة) في بيروت. وفي عام 2008 وصل الصفاء إلى النهائي لمواجهة المحرق البحريني فخسر (5-1) (سجل حسين طحان هدفه الوحيد) في ضيافته على استاد البحرين الوطني، ثم عجز عن تعويض هذه السقطة العريضة وتلقى خمسة أهداف أخرى في بيروت بسقوطه بنتيجة (5-4)، (سجل لصفاء على السعدي، روني عازار، ومحمد كصاص هدفين).

لكن بين الماضي والحاضر تختلف الأمور كثيراً، وهو ما يدفع إلى القول بأن العهد يملك فرصة أكبر من تلك التي امتلكتها النجمة ثم الصفاء للحصول على اللقب الغالي وتحقيق الحلم الذي طال انتظاره.

أول هذه الأسباب أن شكل المسابقة

مرمر وانق بالعيبه

أعرب المدير الفني لنادي العهد باسم مرمر خلال المؤتمر الصحافي الذي يسبق المباراة، عن ثقته بلاعبيه ويقدرتهم على تحقيق الفوز. وأشار مرمر إلى أنه يسعى للعودة إلى لبنان وإهداء الكأس للشعب اللبناني في الظروف الدقيقة التي يمر بها لبنان حالياً. وروياً على سؤال حول مشاركة خليل خميس في المباراة، أكد مرمر أن اللاعب سيكون ضمن قائمة ال18 على الرغم من الإعلان عن تعرضه لوعكة صحية. واعتبر المدير الفني لنادي العهد أن عامل المناخ سيكون صعباً على الفريقين حيث أنه مختلف تماماً عن المناخ الذي «اعتدنا عليه في لبنان». وأشار مرمر إلى أن الفريق الكوري الشمالي منظم، وبالتالي ستكون فرض الفريقين متساوية وسيكون الحسم وفقاً للتفاصيل الصغيرة في المباراة.

ويختم مرمر حديثه بالقول: «بعد مواجهة الجزيرة تخطينا حواجز كثيرة، ولدينا رغبة كبيرة في ظل الوضع الحالي بلبنان لإهداء الشعب اللبناني هذا اللقب».

أما قائد العهد ميثم فاعور فقال إن فريقه يطمح للخروج بنتيجة طيبة وتحقيق حلم الشعب اللبناني باللقب.



الأسيوية تبدل أيضاً نوعية الأندية التي تشارك فيها، وبالتالي يمكن اعتبار أن الخصم الكوري الشمالي أي فريق «25 أبريل» لا يملك تلك السمعة أو الإمكانيات أو حتى القدرة الفنية التي تمتع بها الفيصلي والمحرق على سبيل المثال، ما يعطي العهد هنا

وعدم تفويتهم أي مناسبة للتأكيد شقياً وعملياً بأنهم الفريق الأبرز والمرشح الحقيقي لرفع الكاس في نهاية المشوار.

وبالتحديث عن اللاعبين يبرز سبب ثالث ومهم إلى حد بعيد، وهو تواجد مجموعة اللاعبين مع بعضهم البعض لفترة طويلة، وبتأؤهم جسراً مهماً مع الجهاز الفني وعلى رأسه المدرب باسم مرمر، لدرجة دفعت أحد نجوم الفريق إلى القول بأنه من خلال نظرة الأخير إليه يعرف ما يريد منه على أرض الملعب.

من هنا، بات يُنظر إلى العهد بأنه واحد من الفرق القوية في القارة، والتي تملك طموحات لا حدود لها، فهذه الطموحات أصلاً جعلته لا يخاف التطلع إلى أبعد من حدود الوطن، فكانت مرحلة البناء الشبيهة بتشييد مبنى عال، وانتقل الفريق بعدها من منافس على اللقب المحلي إلى بطل عتيد، وما هو اليوم على مقربة من أن يصبح بطلاً لآسيا.

وانطلاقاً من كل هذا الاستعراض يمكن التوقف عند الجانب الفني، إذ لم يعد خافياً على العهد طريقة لعب الكوريين الشماليين، خصوصاً أن أبرز نجومهم خبروا مواجهة من هذا النوع على صعيد المنتخب الوطني. لذا ويعيداً من الدافع الحماسي الذي يؤمل ألا يؤثر سلباً على اللاعبين، يملك الفريق الأصفر مجموعة متماسكة وناضجة عكسها عدم دخول مرماه أكثر من 3 أهداف طوال المشوار التقاري، ما جعله الفريق الأفضل دفاعاً، وهذا الدفاع يمكن إضافته إليه قوة هجومية رهيبية ولو أنه لم يسجل سوى 10 أهداف في 10 مباريات، لكن تعاقده مع التونسي أحمد العكايتي بات عاملاً حاسماً



## لاليفا

## فالفيردى مفلس بعيداً عن الـ«كاهب نو»

حسنة رمحان

لم يتغير شيء، الأحوال لا تزال كما هي، معاناة واضحة كلما كبرت واتسعت المسافة بين الكامب نو والملعب الذي تسافر إليه بعثة النادي الكاتالوني برشلونة. فالفيردى هو فالفيردى، المدرب الذي ومنذ مجيئه إلى برشلونة، بدأت مشاكل مباريات خارج الديار تظهر أكثر فأكثر، بل إنها أصبحت على رأس المشكلات التي يعاني منها نادي إقليم كاتالونيا في إسبانياً.

المباراة الأخيرة التي خسرها برشلونة أمام ليفانتي، أثبتت أن هذه النظرة هي واقع يعيشه زملاء الأرجنتيني ليونيل ميسي منذ قدوم المدرب الحالي إرنستو فالفيردى. تقدم في النتيجة، ومن ثم انخفاض المستوى، لتتحول فجأة إلى «جحيم» لا يستطيع اللاعبون الخروج منه. «سيناريو» مباراة أنفيلد الموسم الماضي، ومباراة ملعب العاصمة الإيطالية روما «الأوليبيكو» لم يكن صدفة، بل إن تكرار هذا المشهد لسنتين متتاليتين يضع الكثير من علامات الاستفهام. إضافة إلى هاتين الخسارتين، لا يمكن تناسي التعثرات الكثيرة التي مرّ بها النادي الكاتالوني تحت قيادة فالفيردى ومع أندية كانت لتحلم بنقطة واحدة من مواجهة برشلونة. هناك أسباب لكل شيء، وربما، هذه هي الأسباب خلف خسارة برشلونة أمام ليفانتي من جهة، وحول مشكلة البعد عن الكامب نو والأداء السيئ من جهة أخرى.

اتخاذ قرارات مفاجئة

خلال المباراة الأخيرة، قرر المدرب إرنستو فالفيردى إشراك اللاعب البرتغالي والظهير الأيمن للنادي

حوه العالم

فاسيليفيف: مبابيه يحبّ فرنسا

أكد نائب رئيس نادي موناكو الفرنسي لكرة القدم فاديم فاسيليفيف أن لاعب فريق الإجارة السابق كيليان مبابيه، هو من اختار باريس سان جيرمان على حساب ريال مدريد. وقال فاسيليفيف إن مبابيه هو الذي رض الانتقال إلى ريال مدريد قبل موسمين، ولم يجبره أحد على هذا الأمر.



وفي تصريحات صحافية قال نائب رئيس نادي الخطيرة في الفريق. ويحيداً عن التحليلات الفنية والحسابات الاستراتيجية التي يبقى الترقب كثيراً ما ستؤول إليه نتائجها، لا بدّ من التوقف عند مدى أهمية فوز العهد في اللقاء، لا لأنه سيحقق إنجازاً غير مسبوق فقط، بل لأنه سينقل كرة القدم اللبنانية إلى مرحلة أخرى ويضعها تحت دائرة الضوء، وهو ما سيحدث على الأندية الأخرى المحل بجهد مضاعف للوصول إلى نفس المستوى، ما سيريد من متعة الدوري المحلي ويجذب الانتظار إلى اللعبة، ولما لا يحبل إليها الإهتمام من المستثمرين والزراعة، وبالتالي تسير دورتها التطويرية بالطريقة المطلوبة والطبيعية.

إذاً هو يوم تاريخي لكرة القدم اللبنانية والرياضة المحلية عامة، إذ منذ إنحاز الرياضي قبل عامين بفوزه بلقب بطولة الأندية الآسيوية لكرة السلة غابت الإنجازات عن ساحة الرياضات الجماعية التي تنفق في هذه الفترة بالتحديد أمام مفترق طرق، فيما العودة إلى طريق الانتصارات التي سُجّل في التاريخ الذهبي أو البقاء في ظلمة الجحود ودوامه الخيبات.

العدد 4 نشرته الشهر 2019 العدد 3900

11 **الخبار** ■ العدد 3900

رياضة

## غريزيمان؛ ومماذا يريد فالفيردى منه؟ أسئلة لا يمكن الإجابة عنها في الوقت الراهن، نظراً لحساسية هذا الأمر بالنسبة إلى بعض اللاعبين حتى، على غرار ليو ميسي.

ماذا يمكن أن نتنتظر الجماهير من غريزيمان؟ ومماذا يريد فالفيردى منه؟ أسئلة لا يمكن الإجابة عنها في الوقت الراهن، نظراً لحساسية هذا الأمر بالنسبة إلى بعض اللاعبين حتى، على غرار ليو ميسي.

تعدّه ميسي الشخصي عندما انتهى الموسم الماضي بخيبة أمل كبيرة، تمكّلت بالـ«ريمونتادا» في أنفيلد، وخسارة نهائي كاس ملك إسبانيا أمام فالنسيا، ملك النسخ الأول في الفريق وقائد برشلونة الأرجنتيني ليونيل ميسي بنصريح صدم به الجميع عندما قال: «أنا واثق بفالفيردى، ونحن اللاعبين من يتحمل المسؤولية، هو مدرب جيد وأنا أثق به». بعد هذا التصريح، الذي ربما لم يكن له داع، نظراً للأجواء المتوترة والخسارات المتتالية التي تعرّض لها الفريق في الموسمين الماضيين، بدأت بعض الجماهير ووسائل الإعلام تتداول فكرة أن ميسي هو المؤثر الأكبر على خيارات فالفيردى. ربما هذا الأمر صحيح، فميسي يرفض أن يجلس الأوروغواياني لويس سواريز على مقاعد البدلاء، كونه صديقه المقرب، وهذا ما يجعل غريزيمان أمام خيارين لا ثالث لهما؛ إما اللاعب في مركز الجناح الأيسر، أو الجلوس احتياطياً. على ميسي أن يرى الأمور من وجهة نظر محايدة، سواريز لم يعد كما كان في السابق، وغريزيمان يريد اللعب في مركز رأس الحربة أو في مركز المهاجم الوهمي، الذي يشغله مع منتخب الديوك الفرنسية. ومن الممكن حينها، الحكم على موسم الأشقر الفرنسي بكل موضوعية.

ينسلون سيميدو في مركز الظهير الأيسر. ربما، هذه الخطوة من الممكن أن تكون اضطرابية ولا يمكن التعليق عليها، لكن، مع وجود أحد أهم مفاتيح لعب الفريق في السنوات الماضية الإسباني جوردي البا على مقاعد البدلاء، يصبح الأمر غير مفهوم تماماً.

مشاركة سيرجيو روبرتو غير مبررة أيضاً، كونها المباراة الأولى له بعد تعافيه من الإصابة. ومن بين القرارات غير الصائبة لفالفيردى، كان إخراج اللاعب المميز آرثر ميلو من أرض الملعب، الجميع يتفك على أن الثنائي آرثر ميلو وفرنكي دي يونغ، يُعتبر اليوم من الركائز الأساسية التي يعتمد عليها النادي، ولا يمكن المساس به، إلا عند المدرب فالفيردى، الذي يضرب كل المعطيات والحسابات عرض الحائط، ليخرج آرثر ويفقد الفريق التوازن.

التوظيف السئ لللاعبين

لا شك في أن نجم اتلتيكو مدريد السابق الفرنسي أنطوان غريزيمان، يُعد من بين أهم وأبرز اللاعبين في العالم. ما قدّمه «غريزو» مع الأتleti كان استثنائياً، إلا أن ما يقدمه اليوم في برشلونة لا يرتقي ليقارن على الأقل بنصف ما كان يقدمه سابقاً. لهذا الأمر أسبابه الخاصة أيضاً، وهو سوء التمرکز الذي يفرضه فالفيردى على غريزيمان. فمُنذ بداية الموسم وحتى هذه اللحظة، وفي ظل مشاركة الثنائي ليونيل ميسي ولويس سواريز، فرض على غريزيمان أن يشارك في مركز الجناح الأيسر، المركز الذي لم يشغله طوال مسيرته في اتلتيكو مدريد (6 سنوات).

ثلاثة جرحى على هامش دربي برلين

أعلنت الشرطة الألمانية إصابة ثلاثة أشخاص وتوقيف 25 آخرين، في إشكالات بين المشجعين على هامش «دربي» العاصمة بين أونيون برلين وضيفه هرتا برلين ضمن المرحلة العاشرة من دوري كرة القدم، وأعلن الاتحاد الألماني لكرة القدم في حق الفريقين على خلفية الأحداث التي شهدتها مباراة نهاية الأسبوع، والتي انتهت بفوز المضيف أونيون بهدف نظيف ضمن منافسات البوندسليغا، وأشارت الشرطة إلى أن أحد مشجعي الفريق المضيف وأحد عناصرها الذي كان يرتدي زياً مدنياً، أصيبا جراء إطلاق مشجعي هرتا مفرقات نارية نحو الجزء المخصص لمشجعي أونيون في المدرجات. وأوضحت أن شرطياً ثانياً أصيب أثناء التدخل لغضّ الإشكالات.

وتوقفت المباراة لدقائق بقرار من الحكم، بعدما شرع مشجعو الفريقين في «حرب» مفرقات وألعاب نارية غطى دخانها على أرض الملعب. خلال الدربي الأول في العاصمة الألمانية منذ سقوط جدار برلين، والذي يُحتفل بذكراه الثلاثين في التاسع من تشرين الثاني/نوفمبر. وخلال انقسام برلين بين المعسكرين الشرقي والغربي، كان أونيون أحد أندية الشرق. وهرتا من أندية الغرب. وكان هرتا قد طلق إقامة المباراة في التاسع من الشهر الحالي وجعل المباراة مناسبة للاحتفال بذكرى توحيد شطري العاصمة، بينما فضّل مسؤولو أونيون إقامتها في موعداً يوم السبت الماضي.



بارتي بطلّة الماسترز

انتزعت المصنّعة أولى عالمياً الأسترالية أشلي بارتى يوم أمس الأحد لقب بطولة الماسترز التتاميّة لموسم لاعبات كرة المضرب المحترفات من حاملته الأوكرانية إيلينا سفيتولينا، بفوزها عليها في النهائي بمجموعتين نظيفتين. وتوقّفت بارتى بسهولة نسبية (4-6) و(6-3)، لتحزّر لقب البطولة التي أقيمت في مدينة



شينزين الصينية على حساب منافستها الثامنة عالمياً. وهي المشاركة الأولى لبارتي (23 عاماً) في بطولة الماسترز، وتأتي بعد أشهر من تتويجها بطلّة وولان غاروس الفرنسية، ثابثة البطولات الأربع الكبرى، وذلك في أول لقب «غراند سلام» تحزّره في مسيرتها الاحترافية. واحتاجت بارتى إلى ساعة و26 دقيقة لتحقيق فوزها الأول على الأوكرانية في سادس مباراة بينهما، وتال جاتنة مالية قدرها 4.42 ملايين دولار، هي الأكبر التي تُمنح بعد تتويج في كرة المضرب لدى الرجال أو السيدات، وسبق لبارتي أن ضمنّت إنهاء الموسم في صدارة تصنيف المحترفات.

ولم تتمكن سفيتولينا من مواصلة مسيرتها الناجحة في البطولة. إذ بلغت النهائي للعام الثاني تواليًا، وهي لم تخسر طوال الأسبوع سوى مجموعة واحدة، وذلك في مباراة نصف النهائي أمام السويسرية بيليندا بنسيتش التي انسحبت من المجموعة الثالثة لمبارتهما السبت بسبب الإصابة.

## الاخبار

الرئيس الحريري - الصدر المسعودي - ابراهيم العنيد

نائب الرئيس الحريري

نائب الرئيس صعب

مدير التحرير

مضيف قانوح

محاسن الحريري

محمد زبيب

حسن عفيف

ايمن حنا

امه اللاندي

شركة كرم

صادقة التاليسي \*

المكاتب بيروت -

فردات - طرابلس دنيا

سنتز كونكورد -

الطابق الثالث

تلطاس -

01795900

01795957

ص. ب 5963/113

الإعلانات

الوكيل الصحفي

ads@al-akbar.com

01795900

التوزيع

شركة الاولى

15 - 6663/01 -

03 / 828381

الموقع الإلكتروني

www.al-akbar.com

صفحات التواصل

Facebook

/AlakbarNews

Twitter

@AlakbarNews

Instagram

/alakbarnews-

paper

## هل يرسم حزب الله قواعد اشتباك اقتصادية مع أدوات الداخل وأعداء الخارج؟

صادقة التاليسي \*

في حديث جانبي مع أحد نواب حزب الله خلال مجلس عزاء، قال: «قلت لسماحة السيد مزارحاً، يا سيد: الناس عنا عم تخلط بين الله وحزب الله». يريد بهذه العبارة القول إن الله على كل شيء قدير، أما حزب الله فمحدود القدرة، ولا يملك أن يُقدّم للناس كل ما ياملونه منه. اليوم وبعد أن اتضح تماماً حدود العلاقة بين الحزب وأرباب السلطة والطوائف بعد غبار الانتخابات وتوازنتها، يجد حزب الله نفسه، أقرب إلى فهم الطبيعة المعقدة لهذا البلد، وضيق خياراته التي لا تتسع لكثير من أماني محازبيه وانصاره التوّاقة للإصلاح والتغيير؛ ما معنى ذلك؟ أهو تسلّم بعني أبدي، يرتبط بتصميم هذا الكيان الممنوع من الاستواء، أم هو أكبر من ظروف داخلية لوحدها، وإرادة فريق بمفرده، ولو بلغت قوته أرجاء المنطقة ، من أن تُحدث تبدّلاً في هوية واستثنائية هذا النظام وأعماله التي تشكّله الأزمات وتتشكل هي منه.

فكرة الإصلاح وبناء دولة عادلة قبل أن تكون مساراً يشابه مسارات دول فاشلة، عزمت الخروج من وضعياتها المتهاككة، هي هنا، إشكالية بالنسبة إلى العارفين بها والمتغلغلين فيها. تنتصب سريعاً معضلات الهوية والطائفة والانتماء والحيز الجغرافي والعلاقة مع الخارج، أو ما يمكن تسميته بجليات المعضلات، مع جزئيات المصالح السياسية بانساقها الحزبية، الرُعاثية، المحاطفية، وبمستوياتها المختلفة، في تخليق الأزمات التي تظهر على شكل منازعات على الحصص والصفقات والعوائد في الفضاءين العام والخاص. حزب الله، الأخير في ميادين القتال وقواعد الاشتباك ورسم المعادلات مع أعداء الخارج، التأم الوهمية في بناء معمارياته العسكرية، حتى ليسان المرء نفسه إن كان من الممكن أن يتوصل أحد إلى شيء أفضل من عبقريته التجريبية وحرصه الذهني على مجاراة العدو علمياً وتصميم الإحتضارات ورسم التروس والروافع الوطنية، هو ذاته تنقسه الكثير من الجدية، في طرح الأفكار والمماررات واتخاذ الإجراءات العلنانية لهدم قواعد الفساد وعلاقات التبعية الطائفية والسياسية. ما قبل الانتخابات الأخيرة

عالم 2018 كانت المشاكل التي قاربها حزب الله يتم تناولها بمستويات خجولة. اعترضات سياسية وإعلامية تصطبغ بتوقيره الشديد لتوازنات القوى الطائفية، والنتيجة تفاقم الأزمة مع الأيام واحتفاتها بشكل أشد. التصور المعروف في أوساط قيادة الحزب مفاده، من غير الممكن لحزب الله أن ينخرط في لعبة مكافأة الفساد

بالمعنى الجذري. المكافأة تعني اشتراكاً مع القوى السياسية والطائفية المتحالفة معه أو الخاصية له على حدّ سواء. فالكل شريك في لعبة الفساد ومستفيد من معجزاتها ومنمّعت من خيراتها ومنذمج منها. تفاهمتها حتى ولو كانت بحسن نية عند البعض بذريعة تسيير أمور الناس والدولة وتطبيق دستور الطائفاء. الفساد رداء

الجميع، من تحت عباءته يتحرك الجميع خيراً أو شراً، الصالح البلد أو ضده، من أجل الناس أو لأجل مصالح شخصية. يفتح لكل القوى والزعامات والطبقات الفقيرة والغنية مسارات وكوّات تنحفس منها. تفاهمتها حتى ولو كانت بحسن نية عند البعض بذريعة تسيير أمور الناس والدولة وتطبيق دستور الطائفاء. الفساد رداء صورته هو، مطابقة للمواصفات ؛ سماحة



بعبدا(هيلم الموسوي)

واقفة على منعرج قديم من الاستعصاءات الداخلية والخارجية. هو بذاته لديه شخّوك مأساوية من نوايا خلفائه في ما يتعلق بالإصلاح. أعلى مراتبه عندهم حين تكون لهم حصّة وإزنة فيه، وتنتسج أي عملية من هذا النوع مع الحفاظ على مكتسباتهم وامتيازاتهم. بعدها يكون (السيد) يمس بجدار المقدسات والمحرمات الطائفية والحزبية والشخصية . فإذا كان الحلفاء قد اختلفت رؤاهم وسياساتهم من قضية الإصلاح والفساد، وشطورتين إلى كيانات ، فما بالك مالاخصام الذين يعتبرون الفساد صفة ملازمة لوجودهم ومصالحهم وامتداداتهم المقدّسة خارج الحدود!

في مواجهة الخراب

تاريخية الفساد من تاريخية الكيان اللبناني. هذا مفهوم، لكن الواقع العملي له حكم مختلف. المطلوب الخروج ولو جزئياً من خراب الكارثة، لأنه أفضل من التسرّب وانتظار منابرات الآخرين ( سيدر على سبيل المثال) التي ليست سوى استثمار في البناء الأيديولوجي للفساد بهياكله القديمة والحديثة. . السؤال الذي يطرحه مراقبون على حزب الله هو التالي، لماذا لا يُستفاد من هوامش المعادلات الداخلية والخارجية الجديدة للضغط أكثر على مفاصل الناقدّين والبداء بتشميش حجارتهم التي يقفون عليها؛ لماذا لا يزال القضاء فقط هو المنظور المتاح والممكن للمواجهة؟ ولكننا نعرف أنّ القضاء هو الطربوش القانوني الذي تختمي تحته جوقة الفاسدين؟

اليوم وقد بلغت الأزمة خط الراجعة، ويتوقّعت صراعي حاسم مع أميركا وادوائتها في مجال الاقتصاد والمال، لماذا لا نبداً من مكان آخر غير القضاء القضاء يقع في مركز تقاطع فيه التوازنات الطائفية مع التوازنات السياسية، وهو أحد المازقّ الرئيسة للإصلاح. في هذا العهد يجب أن يُرفع سقف قليلاً لوقف مسارب الهدر. ليس صحيحاً وضع الرئيس ميشال عون في السياق نفسه بعد الرئيس ميشال سليمان، ثمّ يُنظر إليه كما لو أنّه مجرد تماماً ووطنية. عن معضلاته وأوجاعه كتشخص في مركز تقاطع فيه التوازنات الطائفية ومعتمد إلى جموع الشعب اللبناني. المواجهة مع الفساد ليست سوى حلقة في سلسلة اشتغالاته الجهادية الطويلة. لم يكن ذلك تنظيراً منه في الهواء. لكن البلاد

لا يكفي لحزب الله والقوى التي أوصلت إليه القدرة على المشاغبة والاستثمار في التوتّر، لكن المشروع الأساس الذي تستند إليه التحاقا بالدول الغربية والخليجية، خدمة الدين العام ومن الديون الخارجية حسب «كايبتول إيكونوميكس»، والسبب في ذلك، وفق الصندوق الدولي، هو حماية المستثمرين من احتمال خسارة 75% من قيمة الاستثمارات، وحماية لبنان من الوقوع في هياوية الإفلاس والعجز عن سداد خدمة الديون والاستثمارات الأجنبية في الدين. لكن حققة المخدّر في التراجع عن الضرائب المباشرة الجديدة لمدة سنة واحدة، هي مقابل تشديد خنق النقشّف في عقود التوظيف الحكومي والخدمات الاجتماعية لمدة ثلاث سنوات قابلة للتجديد. فأنهار الحقوق الإنشائية في العمل والمواى والطبابة والتعليم والغذاء هي من الدروس الأساس الذي يمكن استخلاصه من غضب الشارع فوق العوارض الملازمة للهرج والمرج.

بعض خشية «سيدر» إلى الإعراب عن

مساعدة مالية أكثر من «السورقة» نحو إمكانية هيكلة الديون وشطب جزء من القياسي بين الدول الأكثر فساداً، وقع في عام 2008 على الاتفاقية الدولية لمكافحة الفساد، وفي عام 2017 أقرّ البرلمان اللبناني ضمن الاتفاقيات الدولية قانون حق الوصول إلى المعلومات المتعلقة بشبهة الفساد وسوء استخدام السلطة. لكن العمل في مجمل الإجراءات القانونية والاتفاقيات في هذا الشأن يفتقد تغيب السلطة خلة سياسية للمباشرة في إثبات الصدفية. فهي تعمد إلى التبشير بإجراءات شعبية على هامش الطبق أملاً بدغدغة العواطف على غرار تخفيض رواتب النواب، بينما تشجج بوجهها على من منبع الفساد في عمل النواب الخجاص التجاري و«الاستثماري» المسبّب للفساد والشوة والنهب. المفارقة الأدهى هي الخلط الاعتيابي بين الإصلاح الاقتصادي وما تسمّيه مكافأة الفساد، بدليل ما سمّته السلطة «ورقة إصلاحية» ظلّاً منها إشاعة «بداية» للفساد على مطلب المظالمين، والحال أنها «ورقة» تتجاوب مع مطالب «سيدر» (باعتراف الرئيس الحريري أنها ليست مطلوبة للمظالمين) أملاً بمراعاة الحزب السلطة على منع الانهيار المالي وتجنّب مخاطر الأزمات إلى الفوضى الأمنية والتهديد الاستقرار السياسي، وهو ما تخشاه أيضاً «مجموعة سيدر»، بل يذهب

تكونقراط وخبراء بماذا؟

على خلاف ما يتراءى لبعض أحزاب السلطة، يتكثف الحراك الشعبي عن هشاشة القوى والتجارات السياسية المعادية للسلطة (المظالمين) أملاً بمراعاة الحزب إلى ضغط الشارع متسلّحة بخطة سياسية أبعد من الإجراءات البيروقراطية الروتينية، عالياً. لا يتوقف التعبير عن جذية أحزاب السلطة على سنّ قوانين جديدة في مجلس

## 13 الاخبار راجع

تحديد ما يلزم لمعالجتها. في الحد الأدنى يتطلب هذا الكشف، العمل على إيقاعين: الأول، ضبط عمل الإدارة وإيقاف نموها الفوضوي. والثاني، التصدي بقوة لمزارب البهر. هذه الورشة يجب أن تبدأ، حتى لا تبقى الحدود بين قوى المقاومة وقوى الفساد نائمة. يجب أن يتركز جهد حقيقي لترسيم الحدود بين هذه القوى حتى لا يتحول ثباتها إلى تسالم على الأدوار ومساحات النفوذ والانتشار تعتاد معه قوى المقاومة على التفرج وقوى الفساد على النهب:

يعلم حزب الله أنّ اللبنانيين يواجهون في الاقتصاد سطوة خارجية سمكية نقضة لمقاومته، هدفها التذويب والذوبان. توتيب المجتمع عبر تعريضه لنشئ أنواع الأزمات المبعثية (خبر، نفايات، انقطاع متواصل في الكهرباء وعدم السماح له ببناء معامل كافية، الماء تلويناً وهدراً...) كل ذلك يحصل وفي (حلفائه) أدواته في السلطة. والذوبان بمعنى الاعتماد الكامل في مختلف قطاعاته الاقتصادية على الخارج تمويلًا وتخطيطًا (ماكينزي) واستيرادًا... والمؤكّد أنّ المجتمع معرض في هذه الحالة إلى اكتشاف خطير أمام الأزمات والمخاطر الداخلية والخارجية على حد سواء، ولن يستطيع الخروج من هذه الوضعية إلا عبر الاستقلال الاقتصادي وبناء هوية اقتصادية وطنية تعتمد بشكل أساسي على ثروات البلد الإنسانية والطبيعية وتوجيه النشاط الفعّال إلى قطاعي الزراعة والصناعة، ونشر اقتصاد المعرفة، وتحفيز الطاقات البشرية وتشجيعها على الاستثمار والإبداع والقيام بمبادرات خاصة لتحفيز النمو وتحسين قدرة الناس على العيش بأجلى صورة من صور المشاركة والتعاون. فإذا الخطط والبرامج والسياسات يجب أن تكون وطنية بالكامل بأن تلتى الشروط الداخلية ومصالح الشعب ولا تابه للمنتحط الدولية وشروطها وتقييماتها التي تهدف لاستغلال الموارد ونهب الثروات الجديدة. لا بد من إرساء علاقة مختلفة مع الطبقتين السياسية والاقتصادية تختطى المساكنة المجانية أحياناً إلى قواعد اشتباك أكثر اصغاء لنواجع، فحزب الله يشاهد ولا شك هذا الفالق الذي أخذ بالانقسام في السنوات الأخيرة بين الفقراء والأغنياء، وبين الحاكمين والمحكومين، وإنّ مهمته كما بقية القوى الإصلاحية، على قتلها وغربتها، بعد تشخيص العلل والأضرار،

اقتصاد مقاوم

من أين يبدأ حزب الله إذا؟ الجواب: فليبدأ من اليأس ذاته. ليجهل اليأس من الحالة الراهنة نقطة انطلاق في عملية بناءاقتصاد مقاوم. وفي طريق تلسن العدة الضرورية للتغيير لا بد من لغة ومفردات اقتصادية جديدة. لا بد من إرساء علاقة مختلفة مع الطبقتين السياسية والاقتصادية تختطى المساكنة المجانية أحياناً إلى قواعد اشتباك أكثر اصغاء لنواجع، فحزب الله يشاهد ولا شك هذا الفالق الذي أخذ بالانقسام في السنوات الأخيرة بين الفقراء والأغنياء، وبين الحاكمين والمحكومين، وإنّ مهمته كما بقية القوى الإصلاحية، على قتلها وغربتها، بعد تشخيص العلل والأضرار،

\* كاتب لبناني، أستاذ العلوم السياسية في الجامعة اللبنانية الدولية

من هذه السياسات في المنظومة الدولية لتقوم عملياً أسس السياسات الاقتصادية الفعّال المحلى وتشرع أبواب الفساد والنهب أمام الطبقات السياسية المتنفّذة، بل تنقل إليها تشريعات وخبرات التغطية القانونية والاخصاصيين في السياسات الاقتصادية والاجتماعية البديلة.

السياسة الاقتصادية ـ الاجتماعية البديلة

العربي عن جرائم أساتذتهم في تشبعهم بالسياسات نفسها خلف الكفاءة الجزئية للحكم المحلى وتشرع أبواب الفساد والنهب أمام الطبقات السياسية المتنفّذة، بل تنقل إليها تشريعات وخبرات التغطية القانونية والاخصاصيين في السياسات الاقتصادية والاجتماعية البديلة.
السياسة الاقتصادية ـ الاجتماعية البديلة
في لبنان خبراء في الهندسة المالية منتقون عن المصرف المركزي، ينقلون علمهم وخبرتهم التي باتت ثقافة مؤثرة في اتجاهات الحراك. لكن لندرة الخبراء والأخصصاصيين في سياسات المناهضة الجدية من سياسات منظومة التوتشش الدولية، تدفع بعض الخبراء والتجارات الوطنية إلى إبحاث مناهضة بديلة الشعبية إلى الالتفاف على مواجهة السياسة الاقتصادية ـ الاجتماعية بالذعة إلى إصلاح النظام السياسي والاجتماعي. إنخ. فحراك الذي تنتظره هذه القوى منذ عقود، قد يكون مناسبة للمطوح بدقراطية أشكال الحكم ووضع العراقل أمام استيلاء السلطة وزبائنتيتها على الدولة والشراوت العامة. لكن منبع الانهيار الاقتصادي والاجتماعي في لبنان يأتي من السياسات الاقتصادية والاجتماعية ـ الاجتماعية التي نصبت في لبنان وعمير. وقد لا تغتفر دقراطية أشكال الحكم من مصعبه الكثير، كما تشهد نتائج هذه السياسات نفسها في الدول الديمقراطية العربية والدول الناشئة. فالقوى المستقيدة

في سياق هذه السرديات تسري التعمية عن السياسات الاقتصادية . الاجتماعية الدولية المولدة للتمهيش والفقر والاضطهاد، بتجزئه الخبرة والعلع التكنوقراطي والكفاءة في الاختصاص .... إنخ. عن غرضية هذا التنزئة في خدمة السياسات نفسها، وفي حقيقة الأمر، تؤكّلف الحكومات الغربية والمؤسسات المالية الدولية أهم الخبراء والتكنوقراط والكفاءات لتخطيط استراتيجياتها العلمية، ومن بينها تربية تلاميذ هؤلاء الخبراء وأتباعهم على أيدي شيوخ الطريقة الكبرى، وأتد خبرتهم العلمية وكفاءتهم التكنوقراطية إلى إبحاث مناهضة بديلة من سياسات التوتشش في المنظومة الدولية. ولعلّ الخبير الاقتصادي المنشق جون بيركنز في كتابه (اعترافات قاتل اقتصادي . 2004) الأكثر تفصيلاً في معلومات جرائم صفوة الخبراء في الشركات الاحتكارية الأميركية ومنظومة الشركات الكبرى التي يسميها «حكم الكوربو قراطية». (إضافة إلى ترجمة كتابه باللغة العربية تحت عنوان «الاعتبال الاقتصادي للامم» ، أجرت قناة المباينين معه مقابلتين في برنامج المشهودة بتاريخ 22 أيلول الماضي وفي الحوكمة الرشيدة ومكافحة الاستبداد.... إنخ. والاهم مقابل سخاء العطاء هو العمل على حماية أم الفساد في المنظومة الدولية بحماربة رضيعها المحلي.

## الحذ من الانهيار والبطالة واليؤوس والاستعادة الاجتماعي، يتطلب مواجهة الحذ من التبعية السياسية والتبعية الاقتصادية

## الحذ من الانهيار والبطالة واليؤوس والاستعادة الاجتماعي، يتطلب مواجهة الحذ من التبعية السياسية والتبعية الاقتصادية

## الحذ من الانهيار والبطالة واليؤوس والاستعادة الاجتماعي، يتطلب مواجهة الحذ من التبعية السياسية والتبعية الاقتصادية

## الحذ من الانهيار والبطالة واليؤوس والاستعادة الاجتماعي، يتطلب مواجهة الحذ من التبعية السياسية والتبعية الاقتصادية

## الحذ من الانهيار والبطالة واليؤوس والاستعادة الاجتماعي، يتطلب مواجهة الحذ من التبعية السياسية والتبعية الاقتصادية

## الحذ من الانهيار والبطالة واليؤوس والاستعادة الاجتماعي، يتطلب مواجهة الحذ من التبعية السياسية والتبعية الاقتصادية

## الحذ من الانهيار والبطالة واليؤوس والاستعادة الاجتماعي، يتطلب مواجهة الحذ من التبعية السياسية والتبعية الاقتصادية

<sup>[1]</sup> باحث لبناني



**إيران**

أيام قليلة تفصل إيران عن خرقه جديد للاتفاق النووي، بعد أن دشنت مظلم أيار/مايو الماضي مسار «الرد المتدرج»، راهنة توفقه بأيدي الأوروبيين الذين يستقبلون هذه الخطوة بلا ضجة دبلوماسية ضئيلة عموماً، بخلاف ما كانت حالها قبل المحطتين السابقتين، وفي ذلك مفارقة تفتح باب السवाल عن أفضلية الأزمة، ولا سيما بعد التصريحات العالية النبرة لمرشد الجمهورية الإسلامية علي خامنئي

# خطوة نووية رابعة... بلا ضجيج دبلوماسي

**زكريا أبو سليمان**

على وقع توسع سياسة «الضغط القصوى» الأميركية على إيران، تستعد الأخيرة لبدء الخطوة الرابعة في مسار خفض الالتزام بالتعهدات التي وقعت عليها في الاتفاق النووي، إذ أفصح المتحدث باسم الخارجية، عباس موسوي، عن وجود قرارات تحتاج إلى وضع اللمسات الأخيرة عليها من «الجلس الأعلى للأمن القومي»، موضحاً أن هذه القرارات جاءت من لجنة شكلها

## خامنئي: لا جدوى من التفاوض

جدد المرشد الإيراني علي خامنئي التأكيد أن التفاوض مع الولايات المتحدة لا يؤدي إلى نتيجة، ورأى أن من يرون التفاوض مع واشنطن حلاً للمشكلات «الوعيون في الخطأ 100%»، مستشيداً بمفاوضات كوريا وكوريا الشمالية. وبمناسبة يوم مقارنة الاستكبار (ذكرى اقتحام السفارة الأميركية)، قال أمام حشد من الطلاب أمس: «تمك اليوم بفضل الله وهمة شباب وطننا صواريخ دقيقة بمدى ألفي كلم يمكن أن تصيب أي هدف بمدى يبلغ خمساً مرةً واحداً فقط»، وأضاف: «لو شاركنا في المفاوضات كان الأميركيون الكثيرون يتوقع سقوطهم قضية الصواريخ وسيقولون مثلاً بوجوب ألا يتعدى مدى صواريخ إيران 150 كلم». ويشأن الوساطة الفرنسية، قال إن الرئيس إيمانويل ماكرون رأى أن لقاءً واحداً مع نظيره دونالد ترامب «سيحل كل مشكلات إيران... هذا الشخص إما بسيط للغاية أو حليف للاميركيين»، وتابع: «أخيراً، رغم علمي باستحالة ذلك، فإنني من أجل الاختيار وأضاح الأمر للبيع، قلت أنه رغم الخطأ الذي ارتكبه الأميركيون بخروجهم من الاتفاق النووي، بإمكانهم العودة إلى مجموعة 1+5 في حال رفعوا الحظر، رغم أنني كنت أعلم أنهم سيرفضون، وهذا ما حدث».

(الأخبار)

## تقرير

# «جوهرة التاج» تطرح أسهمها محلياً: خطوة ترويجية لـ «أرامكو» في المجهول

خُطت شركة «أرامكو» السعودية أولى خطواتها نحو الإكتتاب العام المرتقب، في عملية بيع لجزء من أسهمها في السوق المحلية، يُفترض أن تشكل حجر الزاوية في برنامج ولسي عهدها، محمد بن سلمان، «الإصلاح»، أو ما يُعرف بـ«رؤية 2030»، خطوة تاتي وسط قلق يعترى السوق العالمية، ولا سيما بعد أسابيع نحو الهجمات اليمنية التي استهدفت منشأتين تابعتين لعراق النفط، وسعت المملكة إلى التقليل من تأثيرها، مضافاً إليها الشوثر الذي تصاعد في الخليج أخيراً، كما أنها تاتي بعد أيام الاحتتام أعمال منتدى «مبادرة مستقبل الاستثمار»، بصفقات هزلية ونهاية محطة على طريق تنويع الاقتصاد.

تصّر «شركة النفط الوطنية السعودية» على أنها لا تتوقع أن تؤثر هجمات 14 أيلول/سبتمبر، التي استهدفت منشأتها بقيق وخريص وآت في بادئ الأمر إلى خفض إنتاج المملكة من الخام إلى النصف، في نشاطها وعملياتها ووضعا المالي على نحو ملموس، مع إطلاقها طرحها العام الأولي، كما صرّح الرئيس التنفيذي لـ«أرامكو»، أمين الناصر، في مؤتمر صحفي، فيعد سنوات من التأجيل.

أكدت «أرامكو» أنها تعتزم بيع عدد لم تحدده من الأسهم بسعر لم تحدده في السوق المالية السعودية (تداول)، واصفة للتدقيق عندما تطرح في البورصة السعودية في الأسابيع المقبلة، خصوصاً أن تأخير الطرح بعمليّة الطرح الأولى ستحدّد

## القيد الوحيد المتبقي امام إيران هو المتعلق بعمليات التفتيش

في الثالثة، فزادت عدد أجهزة الطرد المركزي في مفاعلاتها، كما رفعت القيود التي فرضها الاتفاق على الأبحاث النووية. وبذلك، القيد الوحيد المتبقي هو المتعلق بعمليات التفتيش التي تجريها «الوكالة الدولية للطاقة الذرية»، إذ إن إقدام إيران على التحلل من هذا القيد سيجعلها عملياً خارج الاتفاق، الأمر الذي يفتح المجال للسؤال حول حقيقة التحذيرات الأوروبية «الانسحاب من الاتفاق في حال تنفيذ طهران الخطوة النووية الرابعة»، وفق ما أفادت به صحيفة «غارديان» البريطانية. الخبير الإيراني في القضايا الدولية، عبد الرحمن فرجي راد، رأى أن «الخطوة الرابعة ستقود إلى عكس

ما أوردته الصحيفة البريطانية»، مؤكداً كما نقلت عنه وكالة «إيلنا» الإيرانية، أن «هذه الخطوة ستقود أوروبا إلى فتح مفاوضات جديدة مع إيران». كما رأى فرجي راد أن «الاتحاد الأوروبي يرغب في استمرار هذه القضية حتى الانتخابات الأميركية»، مرجحاً في الوقت نفسه «نشوب خلاف في وجهات النظر بين الدول المتبقي هو المتعلق بعمليات التفتيش التي تجريها «الوكالة الدولية للطاقة الذرية»، إذ إن إقدام إيران على التحلل من هذا القيد سيجعلها عملياً خارج الاتفاق، الأمر الذي يفتح المجال للسؤال حول حقيقة التحذيرات الأوروبية «الانسحاب من الاتفاق في حال تنفيذ طهران الخطوة النووية الرابعة»، وفق ما أفادت به صحيفة «غارديان» البريطانية. الخبير الإيراني في القضايا الدولية، عبد الرحمن فرجي راد، رأى أن «الخطوة الرابعة ستقود إلى عكس



مُدنضقة قوة الخطوة الرابعة إلى موت الانتفاخ النووي (أف ب)

**تونس**

# ورقة مشروع حكم «النهضة»: وعود مكرّرة بحلّة جديدة

صَدّمت حركة «النهضة» تصوّرها للفترة المقبلة في «مشروع وثيقة تعاهد للحكم»، لتطرّحها للنقاش على الأحزاب المعنيّة بتشكيل الحكومة، وتشمل الوثيقة نقاشاً مكرّرة تبدو غير قابلة للتطبيق، وأخرى مستوحاة من توصيات الدائنية الخارجية، لكنّها تحمّل أيضاً نواة أفكار جديدة بعضها مستنقاة من صُفحات أخرى لاجزاب أخرى

**تونس – حبيب الحاج سالم**

خلال ندوة صحافية، يوم الجمعة الماضي، صدمت حركة «النهضة» تصوّرها لشكل وأوليات الحكم في الفترة المقبلة، يشمل مشروع الوثيقة خمسة محاور كبرى و120 نقطة، وتطمح الحركة إلى أن تفتتح «إدارة حوار بين الأحزاب الفائزة في المحطة الانتخابية»، بهدف الوصول إلى برنامج الحد الأدنى الذي يجمع بين الأطراف المعنية. وتتطرق «النهضة»، في صياغتها لرؤيتها، من مجموعة مسلمات تدور جميعها حول «الأزمة المالية والاقتصادية الحادة» التي تعيشها البلاد، والتي تشمل ارتفاع العجز التجاري والدين السيادي والتضخم، ونسب البطالة وترجع قيمة العملة المحلية. من ذلك، يبدو تصوّر الحركة لتخفيف الآثار الاجتماعية للأزمة الاقتصادية متوتراً، ذلك أنه يتبنى مواصلة تطبيق توصيات كبار الدائنين الخارجيين، خصوصاً صندوق النقد الدولي، مع ترويج حلول «تضامنية» تلقى المسؤولية على المجتمع وترضيها عن الدولة التي تكثفي دور رقابي وتنظيمي. في هذا السياق، تحضّص الوثيقة محوراً عن «مقاومة الفقر ودعم الفئات الهشة والمتوسطة الدخل»، وتطرح اقتراحات مثل المصادقة في البرلمان على «مشروع قانون تنظيم مؤسسات الاقتصاد التضامني»، وهو قانون مهم طالبت به جهات مدنية مطوّلاً، لكنها صارت تختص على النسخة الحالية للمشروع التي تقدمت بها الحكومة بعدما أقرته البراض على توافر الائتمان السهل للمستثمرين الأفراد والمساهمت الكبيرة من السعوديين الأثرياء. من هنا، حاولت المملكة تحفيز السوق المحلية على الإكتتاب في الشركة قبل الطرح، وذلك بإيجار العائلات الثرية على شراء حصص، بينما رُوّجت وسائل إعلامها لعملية الشراء على أنها «عمل وطني». ويرى المدير لدى شركة «مينيا أدفأيزرز» روري فايف، أن «أيا كان ما ستحققه هذه الجولة مع مستثمرين محتملين، كان دون مستوى التريلينين، الذي حدّده ابن سلمان عام 2016 حين تحدّث للمرة الأولى عن الإكتتاب العام. غير أن الرقم هذا يبقى طموحاً جداً مقارنة بالواقع، إذ يتوقع مراقبون

(كان ذلك في إطار سياسة «التنظيم العائلي» للحدّ من الولادات)، وتشمل المقترحات الأخرى تشديد الدور الرقابي للدولة على مسالك توزيع السلع وتخفيض الضرائب عليها، والمصادقة على قانون يُعزّم التغطية الصحية الأساسية، كما يضمن الحد الأدنى من الدخّل لكل الفئات. وتعمل الدولة بالفعل على تطبيق المقترح الأخير، عبر منح بطاقات علاج مجاني ونصف مجاني ومنح لعشرات آلاف العائلات، لكن يتم ذلك بتوصيات من «صندوق النقد الدولي» ضمن تصوّره لتخفيف النفقات الاجتماعي، ويهدف نهائي هو رفع دعم الدولة عن قطاعات أساسية. تظهر مسالة رفع الدعم في محور آخر من الوثيقة، يحمل عنوان «دفع من الوثيقة، وتتمتع الدولة بسلطة اقتطاع الموازنة المالية العمومية»، الذي يُخفي تحت عبارة «الإصلاح المؤارية» يدور محور هذا «الإصلاح» حول «توجيه الدعم مباشرة إلى مستحقيه»، ويتم ذلك عبر «إحداث منحة المقدرّة الشرائية للفئات الضعيفة والمتوسطة»، ويعتري هذا التصوّر اختلالات عدّة، انطلاقاً من هوية «مستحقي» الدعم، وإذا كان بالإمكان تحديد الفئات الضعيفة هنا، فكيف يمكن تعريف الفئات المتوسطة؟ وإن كانت الفئات الضعيفة والمتوسطة، تمتاز غالبية المجتمع، لماذا لا يتم فرض ضرائب على الفئة الرفيئة (أفراد ومشاريع اقتصادية)، وهي الأقل عدداً والأكثر وضوحاً وقابلية للتحديد، لتعويض تمثّلها غير المنسحق بالدعم الذي يشمل الطاقة والمياه والمواد الغذائية الأساسية؟

بالنمو والإنتاجية والتضخّم. وقد حاولت الحكومات السابقة سلك هذا النهج، خلال مفاوضاتها مع «الاتحاد العام التونسي للشغل» - النقابة الأكبر في البلاد - لكنها فشلت، لأن النقاش انقسم حول راين: ترى الحكومة أن النمو والإنتاجية لم يرتقعا ولا يمكن بالتالي ترفيع الأجور، لأن ذلك مصير بلا معنى في ظل تزايد التضخّم، وترى النقابة

يبدو تصوّر الحركة لتخفيف الآثار الاجتماعية للأزمة الاقتصادية متوتراً (من الويد)



## سوريا

يشهد الشمال السوري تحركات أميركية وروسية متزامنة، من شأنها أن تسهم في تغيير الصورة الميدانية، ومع تمهوك الأكراد على واشنطن، وقلة نفثهم بالروس، يبدو الانتعاف العسكري الأخير بينهم وبين دمشق مهددًا بفعل استقواتهم بالقوات الأميركية التي تميد توزيع نفسها، لكن دون خريطة انتشار واضحة، مع ذلك، تمكّن الجيش السوري من فتح طريق إمداد برّية لقواته في الحسكة لأول مرة منذ سبع سنوات

# «قسد» تعوّل على واشنطن ولا تثق بالروس الجيش يفتح طريق إمداد «برّي» إلى الحسكة

الحسكة ـ **أيهم مرعي**

شهدت المنطقة الشمالية ـ الشرقية في سوريا نشاطًا بارزًا للقوات الأميركية، بالتزامن مع توسع الحضور الروسي الذي بلغ قرابة 130 عسكريًا وخبيراً من «مركز الصلحة» في حمصيم، لتسويق مراحل تطبيق اتفاق سوتشي مع القوات التركية، بالإضافة إلى التهيئة لاتفاق سياسي بين «قسد» والحكومة السورية بعد إنجاز جزء من التفاهم العسكري، لكن يبدو أن التخبط بعثري التحركات الأميركية في المنطقة، ويظهر ذلك في حركة الأليات، التي تعكس اندحام الاستقرار في رؤية واشنطن لنشكل وجودها العسكري وحجمه، وتعاني

قادمة من ريف الرقة، وصلت قوات الجيش السوري أمس إلى ريف الحسكة الشمالي الغربي لتكون هذه أول قافلة عسكرية تعبر إلى الحسكة برأ منذ أكثر من سبع سنوات، وبحوز التواصل البري بين القوات السورية أهمية استراتيجية لجهة تمكين الجيش من إمداد قواته في الحسكة، وإيصال أسلحة ومعدات ثقيلة إليها، ما سيسهم في تعزيز القدرة القتالية للوحدات التي انتشرت أخيراً في ريف الحسكة والشريط الحدودي، من أجل مواجهة الهجمات التركية، مع ما يعني ذلك من تسهيل مهمة استعادة النفوذ السوري على مناطق إضافية من الشمال والشرق.

## الفاصلة الأولى منذ سبع سنوات

## مصر

# تعديك وزاري وشيك... والسيسي «يهدّد» كامل الوزير

القاهرة ـ **الأخبار**

تترقب مصر تعديلاً وزارياً خلال أيام بناءً على تقديرات سيادية، فيما يتوقع أن يمرره مجلس النواب كاتخذ التعديلات الحكومية قبل إجراء الانتخابات البرلمانية العام المقبل وبالتوازي، يواصل الرئيس عبد الفتاح السيسي، الاجتماعات المختلفة مع الوزراء، على أخصاء نهاية الشهر الماضي.
بالعودة إلى اللقاءات، نقل وزير النقل، كامل الوزير، الذي التقى السيسي قبل يومين، تهديد الأخير له بالإقالة من منصبه ما لم يبنه خطة تطوير الملفات المرتبطة بالمشروعات التي يريد تطبيقها، بداية من الإسكان، مروراً بقانون التأمين الصحي الشامل



لا خريطة واضحة للانتشار الأميركي في الشام والشرق السوييت (ف، ب)

كلم، كما سيؤثر في مسار التفاهم الروسي ـ التركي، وسيدفع انقرة إلى التصعيد من جديد، ويمكن تلمّس التعويل الكردي على عودة الدعم الأميركي من تأكيد القائد العام له«قسد»، مظلوم عبدي، أنه «جرى محادثات مع الأميركيين»، لافتاً إلى أن «الولايات المتحدة عرضت الضمانات جديدة، لكن هناك بطء في

## تشهد حقوله النفط والغاز في ريف الحسكة نشاطاً للقوات الأميركية

وحصل مدبولي على موافقة البرلمان وفق الدستور، بعد كلمة أكد فيها «جهود رجال الجيش والشربة في مواجهة الإرهاب، وخاصة في سيناء»، وفي سياق آخر، طالب رئيس «الجنة المشروعات الخوسطة



يردد السيسي إنعام بعض المشروعات كفي يبيض صفحته سريما (اي بي، ايه)

«لايوليكا» الإيطالية، قال فيه إنه «يجب اتخاذ المنهج السياسي مع روسيا والنظام السوري، رغم أنه لا يوثق بهم»، مضيفاً إنه مع ذلك لا يمكن حل المشكلة السورية إلا إذا اعتمدنا المنهج السياسي»، وقال: «المفاوضات لا يمكن أن تتم دون ضمانات صلبة من المجتمع الدولي برمته، بما فيه أوروبا».

في السياق، يعلق مصدر سوري معارض، في حديث إلى «الأخبار»، على الجهود الروسية والموقف الكردي منها، بالقول إنها «تكشف عن عدم صدق نيات كردية في تطبيق أي اتفاق»، مشيراً إلى أن «تركيا ستقضي على أي وجود عسكري كردي، سواء كان للوحدات أو قسد أو الأناش في كامل المنطقة الأمنة»، ويضف المصدر: «البلغت انقرة وجهاء العشائر في الرقة ودير الزور أن العمليات العسكرية ستمتدّ إلى مناطقهم لإعادة المهجرين، وإعادة حقول النفط إلى أصحابها»، ولذلك «تعويل الأكراد على واشنطن وحتى موسكو لن ينفعهم»، ناصحاً قادتهم ب«إلقاء السلاح، والعودة إلى الحياة المدنية»، كما استعدت أي مواجهة واسعة مع قوات الجيش السوري «بسبب وجود الضامن الروسي المنسق بين الطرفين»، لافتاً إلى أن «توسيع سيطرة الجيش سيمهدّ لحل سياسي يحافظ على وحدة الأراضي السورية».

# استراحة

من كامل المناطق الأخرى، بالتوازي مع النشاط الأميركي، تسعى موسكو إلى استغلال الفراغ الذي تركه الأميركيون لاستحصال على نفوذ واسع في الشمال، عبر تجهيز مركز تنسيق وآخر لقيادة العمليات في عين عيسى والقامشلي، مع ورود معلومات عن احتمال تحليق الطيران الروسي شمالاً بعد إتمام الانسحاب الأميركي، كما أن موسكو تريد استغلال نفوذها الجديد هناك لضبط العمليات العسكرية على الحدود، وإنجاز هدنة طويلة تمكّنها من إنجاز اتفاق يخفف التصعيد التركي، ويفز بين الأكراد ودمشق، وصولاً إلى إعادة كامل مناطق «قسد» إلى سيطرة الدولة السورية.
ورغم النشاط الروسي، على خط «انقرة - دمشق - قسد»، فإنه لا يلقي صدًى كافياً لدى الأكراد الذين يبدون قلة ثقة بالروس كضامن لأي اتفاق، وهو أيضاً ما أكده عبدي في تصريح لصحيفة

|   |   |   |   |   |   |   |   |   |    |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|----|
| 1 | 2 | 3 | 4 | 5 | 6 | 7 | 8 | 9 | 10 |
|   |   |   |   |   |   |   |   |   |    |
|   |   |   |   |   |   |   |   |   |    |
|   |   |   |   |   |   |   |   |   |    |
|   |   |   |   |   |   |   |   |   |    |
|   |   |   |   |   |   |   |   |   |    |
|   |   |   |   |   |   |   |   |   |    |
|   |   |   |   |   |   |   |   |   |    |
|   |   |   |   |   |   |   |   |   |    |
|   |   |   |   |   |   |   |   |   |    |
|   |   |   |   |   |   |   |   |   |    |

**افقيا**

1- سلسلة جبال بين فرنسا واسبانيا - مدينة فلسطينية اشتهرت بمقاومة حصار بونابرت - 2- مضيق في تركيا يصل بحري ايجه ومرمرة ويتصل مع البوسفور فاصلاً بين البلقان والاتاضول - 3- دعم وتعاقد - ضد مداحل - 4- مدينة إيرانية - عاصمة دولة ساموا - 5- من الطيور - طبيب انكليزي أول من اُكتشف النقاخ لمرض الجدري - 6- إسم بوذا في الصين - حاكم المملكة - وقت - 7- نهر في الإكوادور وبيرو من روافد الأمازون - الموضع الذي تهب منه الريح - 8- سحت العربة من الطريق - مبلل - بواسطي - 9- محا الأثر وإزاله - حرف عطف أو للإسندراك - 10- مارشال فرنسي من كبار القواد في الحرب العالمية الأولى

**عمودياً**

1- من كبار الموسيقيين الألمان - حجة زعم العرب أنها تخرج - 2- زفاف واقتران - 3- من اللوبدان في نجد بالسعودية - دفع المال بصفة رشوة - 4- قصر بني عثمان في اسطنبول هو اليوم متحف ومكتبة غنية بالخطوط - طري ورخو بالأجنبية - نوتة موسيقية - 5- نظير وشبيه - كذب وباطل - صلة وقاربة - 6- مقبرة الفرعون بـقارب الفعل ولم يفعل - 7- ما يتصاعد من النار في الهنيم - نسبة إلى مواطن من بلد عربي - 8- مخازنهم وأماكن توضع الغلال - دق وقت وسحق - 9- عائلة وزير خارجية اميركي سابق - استولى على غنيمته أو أخذ بالقره - 10- نادي سياسي ضمّ المثرفين من رجال الثورة الفرنسية وكان أبرز أعضائه روسبيير

## حلوه الشبكة السابعة

1- والتديزني - 2- ولد - الباسك - 3- دم- اربيل - 4- يهودي - لو - 5- ارب- وب- يوم - 6- نج - اس - عام - 7- نايس - درب - 8- ن ن ن ن - ملقا - 9- كاسير - بر - 10- جلب - روماني

**عمودياً**

1- وودي الن - فج - 2- المهرجان - 3- لئ - وژ - بنكب - 4- إر - اسنا - 5- داربوس - نسر - 6- بلب - بو - 7- زبيد - عرمرم - 8- نال - نابل - 9- نيس - لوم - قتب - 10- كرم - ساري أخرى بخلاف «النهضة».

الأردن

## وساطة وزارة الخارجية تطوّق إضراب «الأونروا»

صحات ـ **اسماء عواد**

يوم إضراب واحد كان كفيلاً بإبراز جدية عمالي «وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين» (الأونروا) في الأردن، في مساعيهم لتحقيق زيادة على رواتبهم. الإضراب الذي يحمل في طياته حاجة مرتبطة بالوضع الاقتصادي في المملكة، يأتي أيضاً كرد اعتبار لمحاولات اتحاد العاملين في «الأونروا» تحصيل مطالبهم على مدى سنوات من التّشكّف، لكنّ سريعاً ما تدخل رأس وزارة الخارجية، أيمن الصّدي، باجتماع مطول مع لجنة متابعة الإضراب، التي شكّلها ممثلون عن المعلمين والعمال والخدمات، ليعلن في مؤتمر أمس الاتفاق على إنهاء الإضراب، وهو ما يشي بضغط من الحكومة على رئاسة الوكالة الدولية برأ لأي أعباء جديدة على المملكة، خاصة أن عدد الطلاب المستفيدين من خدمات الغوث التعليمية فقط يناهز 150 ألفاً، فيما عدد العاملين الكلي يربو عن 8000.

الاتفاق جاء، كحل وسط بين رئاسة «الأونروا» والعاملين، إذ يحصلون على 100 دينار (نحو 140 دولاراً أميركياً) للدرجات الوظيفية 2 إلى 8 (تشمل العمال والصحة وضندوق التمويل الصغير) قبل إجراء مسح الرواتب، وتمنح على الراتب الأساسي ابتداءً من بداية العام المقبل، فيما يحصل العاملون من درجات 9 إلى 20 (باقي الموظفين غير المذكورين في الفئة السابقة) على 70 ديناراً (100 دولاراً)،

|   |   |   |   |   |
|---|---|---|---|---|
| 6 | 1 | 5 | 2 | 7 |
| 2 |   | 4 | 1 |   |
| 7 | 9 | 5 | 3 |   |
|   |   | 7 | 9 | 3 |
|   | 5 | 8 |   |   |
| 9 |   | 7 | 4 | 8 |
|   | 2 | 3 |   | 7 |
|   | 6 | 1 | 7 | 9 |
|   |   | 2 |   | 3 |

3299 sudoku

|   |   |   |   |   |
|---|---|---|---|---|
| 6 | 1 | 5 | 2 | 7 |
| 2 |   | 4 | 1 |   |
| 7 | 9 | 5 | 3 |   |
|   |   | 7 | 9 | 3 |
|   | 5 | 8 |   |   |
| 9 |   | 7 | 4 | 8 |
|   | 2 | 3 |   | 7 |
|   | 6 | 1 | 7 | 9 |
|   |   | 2 |   | 3 |
| 5 |   |   |   |   |

### حل الشبكة 3298

**شروط اللعبة**

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانّات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي وعمودي.

**مشاهير 3299**

|   |   |   |   |   |   |   |   |   |    |    |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|----|----|
| 1 | 2 | 3 | 4 | 5 | 6 | 7 | 8 | 9 | 10 | 11 |
|   |   |   |   |   |   |   |   |   |    |    |
|   |   |   |   |   |   |   |   |   |    |    |
|   |   |   |   |   |   |   |   |   |    |    |
|   |   |   |   |   |   |   |   |   |    |    |
|   |   |   |   |   |   |   |   |   |    |    |
|   |   |   |   |   |   |   |   |   |    |    |
|   |   |   |   |   |   |   |   |   |    |    |
|   |   |   |   |   |   |   |   |   |    |    |
|   |   |   |   |   |   |   |   |   |    |    |
|   |   |   |   |   |   |   |   |   |    |    |

رسم الماني (1922-2011) إنكليزي الجنسية. يُعتبر من أشهر رسامي الحداثة في بريطانيا. اشتهر بإنتاجه الغزير وبلوغاته الشخصية مع زوجته وعشيقاته.

7+6+5+4+3+2+1 = دولة أوروبية
4+2+1+0+9= إسم لشهر تموز
11+3= وضع خلسة

**حل الشبكة الماضية: احمد التوفيق**

إعداد

نعم

مسعود

# العالم

تقرير

## هل تنجح الصين في تدويل عملتها؟



العملة الخضراء، في موسم هبوط العملة التي عبر أن الصين قد تنجح في توسيع التعامل بالـ«رينمينبي»، (أ ف ب)

### ليئا كئولن

منذ عدة سنوات، تسعى الصين إلى امتلاك عملة مستقلة لضمان سيادتها الاقتصادية. بعد الأزمة المالية العالمية عام 2008، وقع البنك الشعبي الصيني اتفاقيات ثنائية لتبادل العملات («سواب») مع البنك المركزي الأوروبي، ومع بنوك مركزية في البلدان الناشئة كتايواندا ونيجيريا و الأرجنتين، هدفها تعزيز عملية تنوع الاحتياطي من العملات الدولية، واستخدام العملة الصينية على النطاق الدولي. شهد اعتماد استراتيجية تدويل الـ«رينمينبي» استخداماً واسعاً في خريف عام 2013 عبر إنشاء منطقة التجارة الحرة في شانغهاي، والتي تسمح بحرية صرف اليوان الصيني واستخدامه في التبادلات التجارية، وهي مبادرة غايتها زيادة وزنه في النظام النقدي العالمي. وفي تشرين الأول/أكتوبر 2016، تم الاعتراف باليوان كخامس عملة عالمية احتياطية. لكن دراسة صادرة في 15 تشرين الأول الماضي في «غانينشال تايمز»، تستند إلى الإرقام الواردة في آخر تحقيق لبنك التسويات الدولية، أشارت إلى أن 88% من عمليات التبادل الدولية مسفرة باليوان، بينما لم تتجاوز حصة الـ«رينمينبي» منها الـ4%. ويحسد صندوق النقد الدولي، فإن الأخير لا يمثل سوى 2% من احتياطات النقد الأجنبي. هذا النجاح الجزئي يعود، وفقاً لجان رفايليل شاربونوي، الاقتصادي والمباحث في «مركز آسيا»، إلى السياق الاقتصادي الكلي للصين، والذي ساد لسنوات عدة، ولسبب سياسي كذلك. هو يرى أنه ينبغي التحذير بأن الولايات المتحدة سوف مفتوحة وعملة قوية وعجزاً في الميزان الاقتصادي. الميزان التجاري يتحكم بالعرض والطلب على العملات الأجنبية، ولكن المشكلة بالنسبة للصين كانت المستمرة منذ التحاري الذي مثل، حتى عام 2008، 10% من ناتجها المحلي الإجمالي. وعلى الرغم من أن تراجع ميزان العمليات التجارية للصين إلى 1% بخارجها من أوروبا. وضعية المصنر الصافي، إلا أن هذا السوق لم يكن له سوى أثر محدود. على سبيل الـ«رينمينبي»، فقد أدت التوترات التجارية الأمريكية - الصينية إلى وقف نمو ذلك

أسرة مستشفى الساحل تنعى فقيدها الراحل الدكتور غسان حيدر الحاج رئيس قسم التوليد والأمراض النسائية في الجامعة اللبنانية رئيس قسم التوليد والأمراض النسائية في مستشفى الساحل الذي وافته المنية أمس الأحد في 2019/11/3

راحين الله ان يتغفده برحمته ويسكنه فسبح جنانه وليلهم امله الصبر والسؤلان ..

نقابة أطباء لبنان في بيروت تنعى الدكتور غسان حيدر الحاج

سائلة الله ان يتغفد الفقيد بواسع رحمته ويلهم أهله وغوثة الصبر والسؤلان

كل نفس ذائقة الموت إننا لله وإننا إليه راجعون اللهم إن رحمتك وسعت كل شيء فأرحمه رحمة تلمئن بها نفسه

وقرأ بقرآنه

بقلوب طوها لرحمة الله بقضاء الله وقدره

الاستاذ عاصم ابو درويش رئيس تجمع لبنان الواحد - الكيان

زوجته نديا المجنوب، ولودي عواضة.

اولاده: المهندس محمد زوجته كارول حبيب

سامي زوجته لينا برو فاطمة زوجة الدكتور امين فقيه وربما ابو درويش.

عديله: المهندس وسام حمدان ووري في الثرى يوم السبت

2019/11/2 في المصليح

تقبل التعازي بوفاته اليوم الاثنين 2019/11/4 في دارته في المصليح (الزهراني)، ويقام مجلس عزاء

ايضا عن روحه الطاهرة عند الثالثة من بعد الظهر.

كما تقبل التعازي غدا الثلاثاء 5 منته في قاعة جمعية التخصص

بهدء العملة. ووفقا للاقتصادى، ويعزل عن الفرار الصينى السعي

إلى تدويل الـ«الينمينبي» وما رافقه منذ عام 2016 من تسعير لأكثر

من 25% من التجارة الصينية منطقة التجارة الحرة في شانغهاي،

التي تسمح بحرية صرف اليوان الصيني واستخدامه في التبادلات التجارية، وهي مبادرة غايتها زيادة وزنه في النظام

النقدي العالمي. وفي تشرين الأول/أكتوبر 2016، تم الاعتراف باليوان كخامس عملة عالمية احتياطية.

لكن دراسة صادرة في 15 تشرين الأول الماضي في «غانينشال تايمز»، تستند إلى الإرقام الواردة في آخر تحقيق لبنك التسويات

الدولية، أشارت إلى أن 88% من عمليات التبادل الدولية مسفرة باليوان، بينما لم تتجاوز حصة

الـ«رينمينبي» منها الـ4%. ويحسد صندوق النقد الدولي، فإن الأخير لا يمثل سوى 2% من

احتياطات النقد الأجنبي. هذا النجاح الجزئي يعود، وفقاً لجان رفايليل شاربونوي،

الاقتصادي والمباحث في «مركز آسيا»، إلى السياق الاقتصادي الكلي للصين، والذي ساد لسنوات

عدة، ولسبب سياسي كذلك. هو يرى أنه ينبغي التحذير بأن الولايات المتحدة سوف مفتوحة

وعملة قوية وعجزاً في الميزان الاقتصادي. الميزان التجاري يتحكم بالعرض والطلب على

العملات الأجنبية، ولكن المشكلة بالنسبة للصين كانت المستمرة منذ التحاري الذي مثل، حتى عام

2008، 10% من ناتجها المحلي الإجمالي. وعلى الرغم من أن تراجع ميزان العمليات التجارية

للصين إلى 1% بخارجها من أوروبا. وضعية المصنر الصافي، فإن انخفاض وزن الاقتصاد الأمريكى سيقود

على سبيل الـ«رينمينبي»، فقد أدت التوترات التجارية الأمريكية - الصينية إلى وقف نمو ذلك

## وفيات

بسم الله الرحمن الرحيم «إننا لله وإننا إليه راجعون» انتقل الى رحمة الله تعالى فقيدنا الغالي

المرحوم الحاج يوسف خليل (ابو هشام)

أبناءؤه: الحاج هشام وعلي وموسى بناته: ناهدة زوجة عوض جعارة

وحنان زوجة محمد جابر والكتابة في جريدة الاخبار آمال وزينب.

أشقافؤه: المرحوم الحاج خليل والحاج محمود وسعيد وأحمد

والحاج محمد والحاج حسين والمرحومان علي وحسن. وري

الثرى في جمانة بلذته اليسارية. تقبل التعازي طوال ايام الأسبوع

في منزله في اليسارية.

ويصادف يوم الأربعاء في 6 2، ذكرى مرور ثلاثة ايام على وفاته.

ولهذه المناسبة يقام مجلس عزاء عن روحه الطاهرة في حسينية

اليسارية الساعة الثالثة عصراً. الأسفون: ال خليل واول مشورب

القاضي زياد شبيب وعموم اهالي اليسارية.

ولكم من بعده طول البقاء

زوجة الفقيد يولا الياس ضوميط اولده سليم اده

جان كبريال اده وعائلته

مارون اده

ايزابيل اده زوجة فيليب حلو وعائلتها

الياس اده وعائلته

شقيقته جورجين اده زوجة الوزير هنري طريبه وعائلتها

حزب احتياطي في بلدية بيروت.

وذلك في تمام الساعة العاشرة والنصف من قبل ظهر يوم الثلاثاء الواقع في 2019/12/3، في مقر المجلس البلدي

الكائن في مركز القصر البلدي في وسط مدينة بيروت التجاري - شارع ويغان - الطابق الثاني، وذلك طيلة اوقات الدوام

الرسى.

ويكمن لمن يرغب الاشتراك في هذه المناقصة الاطلاع على دفتر الشروط

العائد لها في مصلحة امانة المجلس البلدى (الغرفة 203) على العنوان اعلاه،

وتنوع العروض خلال اوقات الدوام الرسى في الصندوق الخاص الموجود

في مصلحة امانة المجلس البلدي، وذلك قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم

عمل يسبق اليوم المحدد لإجراء الصفقة. بيروت في 17 تشرين الأول 2019

القاضي زياد شبيب محافظ مدينة بيروت

التكليف 1760

وتصادف نهار الأحد 2019/11/10

ذكرى مرور اسبوع على وفاته، وسيقام مجلس عزاء

عن روحه الطاهرة في النادي الحسيني لبلدته الوردانية (القبلي

الخرسوي) عند الساعة العاشرة صباحاً.

المفقيد الرحمة ولكم الاجر والثواب الاسفون: تجمع الكيان، ال ابو درويش، ال المجنوب، ال عواضة، ال طافش، ال فقيه، ال تخنوشي، وعموم اهالي بلدة الوردانية وجنوب لبنان

## إعلانات رسمية

### إعلان مناقصة عمومية

تعلن بلدية بيروت عن إجراء مناقصة عمومية العائدة لتزليم أشغال القسطل البحري لزوم تصريف المياه المتبتلة على شاطئ الرملة البيضاء

وذلك في تمام الساعة الحادية عشرة والنصف من صباح يوم الثلاثاء الواقع في 2019/12/3، في مقر المجلس البلدي

الكائن في مركز القصر البلدي في وسط مدينة بيروت التجاري - شارع ويغان - الطابق الثاني، وذلك طيلة اوقات الدوام

الرسى.

ويكمن لمن يرغب الاشتراك في هذه المناقصة الاطلاع على دفتر الشروط

العائد لها في مصلحة امانة المجلس البلدى (الغرفة 203) على العنوان اعلاه،

وتنوع العروض خلال اوقات الدوام الرسى في الصندوق الخاص الموجود

في مصلحة امانة المجلس البلدي، وذلك قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم

عمل يسبق اليوم المحدد لإجراء الصفقة. بيروت في 17 تشرين الأول 2019

القاضي زياد شبيب محافظ مدينة بيروت

التكليف 1760

### إعلان مناقصة عمومية

تعلن بلدية بيروت عن إجراء مناقصة عمومية العائدة لتأمين استئجار يد

عاملة (عمال ومعلمين) غب الطلب

لزوم دوائر مصلحة الهندسة وصحلة المؤسسات المهنفة في بلدية بيروت.

وذلك في تمام الساعة العاشرة والنصف من قبل ظهر يوم الثلاثاء الواقع في 2019/12/3، في مقر المجلس البلدي

الكائن في مركز القصر البلدي في وسط مدينة بيروت التجاري - شارع ويغان - الطابق الثاني، وذلك طيلة اوقات الدوام

الرسى.

ويكمن لمن يرغب الاشتراك في هذه المناقصة الاطلاع على دفتر الشروط

العائد لها في مصلحة امانة المجلس البلدى (الغرفة 203) على العنوان اعلاه،

وتنوع العروض خلال اوقات الدوام الرسى في الصندوق الخاص الموجود

في مصلحة امانة المجلس البلدي، وذلك قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم

عمل يسبق اليوم المحدد لإجراء الصفقة. بيروت في 17 تشرين الأول 2019

القاضي زياد شبيب محافظ مدينة بيروت

التكليف 1762

### إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذية الرقم 2019/264

المختف: طوني عزيز البعلبكي، وكيله

المختف: بنك لبنان والمهجر ش.جل - وكيله

الحماي رامي باسيل.

المختف عليه: اليي فادي ابو انطون - الدوار

- الشارع رقم 37 - مبنى 145 - طابق اول.

السند التنفيذي: قرار اللجنة القضائية

النظارفة في الخلافات الناشفة عن تطبيق قوانين الاسكان رقم اساس

2303/2017 تاريخ 6/5/2018.

تاريخ محضر الوصف: 12/7/2018.

تاريخ تسجيله لدى امانة السجل العقاري: 1/16/2019.

المطروح للبيع: القسم 5 من العقار 929

نايبه: صالون وطعام ومصطب واربع غرف

وخلات حمامات وسبع شرفات، مساحته

190/2م، يشترك بملكية القسمين 1 و3، له موقف سيارة، تأمين درجة اولى

مصلحة بنك لبنان والمهجر ش.جل بقيمة 280500/1.ا قيد احتياطي باتفاقية حق

مرور بين هذا العقار وسواه مسجلة لدى الكاتب العدل في جل الديب الياس

مارون برقم 2004/6035، حجز احتياطي رقم 821/2017، حجز احتياطي رقم

740/2018، محضر وصف رقم 534/2018.

قيمة التخمين والطرخ: 34040/ دولار اميركي.

موضوع دفتر الشروط الخاص رقم 1689/ المتين، قطعة ارض سليخ ضمنها غرفة

زراعية تحتوي على مجلى وحمام وقسم الدوالي، مساحته 988/2م، يحده شمالاً

طريق عام غرباً 1687 و 1686 جنوباً طريق عام شرقاً 1827، دعوى إزالة شيوخ عدد

2041/2018، محضر وصف 264/2019.

قيمة التخمين والطرخ: 34040/ دولار اميركي.

موضوع دفتر الشروط الخاص رقم 6035/2004، حجز احتياطي رقم 821/2017، حجز احتياطي رقم

740/2018، محضر وصف رقم 534/2018.

قيمة التخمين: 294500/ دولار اميركي.

قيمة الطرخ: 176700/ دولار اميركي.

المزايده: مستجري يوم الجمعة الواقع فيه

2019/12/13 الساعة العاشرة صباحاً امام رئيس دائرة التنفيذ وفي محكمة

الاجل، عليه ايداع كامل الثمن تحت طائلة اعادة المزايده بزيادة العشر والـ

المباشرة بالمراد قيمة الطرخ او تقديم كفالة معادلة واتخاذ محل إقامة ضمن

طريق الترخيم والطرخ: 34040/ دولار اميركي.

موضوع دفتر الشروط الخاص رقم 3/م الساعة الثالثة عشرة من نهار الثلاثاء

الواقع في 2019/11/26 تحري وزارة الدفاع الوطني - المديرية العامة للإدارة

- مصلحة الجغرافيا في مبنى عقيف الكائنة في مبنى عقيف معقل - اول

طريق السحت مناقصة عامة لتزليم: قرقطاسية للمكاتب، المدارس والوزام

المكتبينة الأخرى ومواد طباعة لصالح الجيش للعام 2018

موضوع دفتر الشروط الخاص رقم 3/م الساعة الثالثة عشرة من نهار الثلاثاء

الواقع في 2019/11/26 تحري وزارة الدفاع الوطني - المديرية العامة للإدارة

- مصلحة الجغرافيا في مبنى عقيف الكائنة في مبنى عقيف معقل - اول

طريق السحت مناقصة عامة لتزليم: خدمات الشحن البحري للعتاد المحقق

موضوع دفتر الشروط الخاص رقم 3/م الساعة الثالثة عشرة من نهار الثلاثاء

الواقع في 2019/11/26 تحري وزارة الدفاع الوطني - المديرية العامة للإدارة

- مصلحة الجغرافيا في مبنى عقيف الكائنة في مبنى عقيف معقل - اول

طريق السحت مناقصة عامة لتزليم: خدمات الشحن البحري للعتاد المحقق

موضوع دفتر الشروط الخاص رقم 3/م الساعة الثالثة عشرة من نهار الثلاثاء

الواقع في 2019/11/26 تحري وزارة الدفاع الوطني - المديرية العامة للإدارة

- مصلحة الجغرافيا في مبنى عقيف الكائنة في مبنى عقيف معقل - اول

طريق السحت مناقصة عامة لتزليم: خدمات الشحن البحري للعتاد المحقق

موضوع دفتر الشروط الخاص رقم 3/م الساعة الثالثة عشرة من نهار الثلاثاء

الواقع في 2019/11/26 تحري وزارة الدفاع الوطني - المديرية العامة للإدارة

- مصلحة الجغرافيا في مبنى عقيف الكائنة في مبنى عقيف معقل - اول

طريق السحت مناقصة عامة لتزليم: خدمات الشحن البحري للعتاد المحقق

موضوع دفتر الشروط الخاص رقم 3/م الساعة الثالثة عشرة من نهار الثلاثاء

الواقع في 2019/11/26 تحري وزارة الدفاع الوطني - المديرية العامة للإدارة

- مصلحة الجغرافيا في مبنى عقيف الكائنة في مبنى عقيف معقل - اول

طريق السحت مناقصة عامة لتزليم: خدمات الشحن البحري للعتاد المحقق

موضوع دفتر الشروط الخاص رقم 3/م الساعة الثالثة عشرة من نهار الثلاثاء

الواقع في 2019/11/26 تحري وزارة الدفاع الوطني - المديرية العامة للإدارة

- مصلحة الجغرافيا في مبنى عقيف الكائنة في مبنى عقيف معقل - اول

طريق السحت مناقصة عامة لتزليم: خدمات الشحن البحري للعتاد المحقق

موضوع دفتر الشروط الخاص رقم 3/م الساعة الثالثة عشرة من نهار الثلاثاء

الواقع في 2019/11/26 تحري وزارة الدفاع الوطني - المديرية العامة للإدارة

- مصلحة الجغرافيا في مبنى عقيف الكائنة في مبنى عقيف معقل - اول

طريق السحت مناقصة عامة لتزليم: خدمات الشحن البحري للعتاد المحقق

موضوع دفتر الشروط الخاص رقم 3/م الساعة الثالثة عشرة من نهار الثلاثاء

الواقع في 2019/11/26 تحري وزارة الدفاع الوطني - المديرية العامة للإدارة

- مصلحة الجغرافيا في مبنى عقيف الكائنة في مبنى عقيف معقل - اول

طريق السحت مناقصة عامة لتزليم: خدمات الشحن البحري للعتاد المحقق

موضوع دفتر الشروط الخاص رقم 3/م الساعة الثالثة عشرة من نهار الثلاثاء

الواقع في 2019/11/26 تحري وزارة الدفاع الوطني - المديرية العامة للإدارة

- مصلحة الجغرافيا في مبنى عقيف الكائنة في مبنى عقيف معقل - اول

طريق السحت مناقصة عامة لتزليم: خدمات الشحن البحري للعتاد المحقق

موضوع دفتر الشروط الخاص رقم 3/م الساعة الثالثة عشرة من نهار الثلاثاء

الواقع في 2019/11/26 تحري وزارة الدفاع الوطني - المديرية العامة للإدارة

- مصلحة الجغرافيا في مبنى عقيف الكائنة في مبنى عقيف معقل - اول

طريق السحت مناقصة عامة لتزليم: خدمات الشحن البحري للعتاد المحقق

موضوع دفتر الشروط الخاص رقم 3/م الساعة الثالثة عشرة من نهار الثلاثاء

الواقع في 2019/11/26 تحري وزارة الدفاع الوطني - المديرية العامة للإدارة

- مصلحة الجغرافيا في مبنى عقيف الكائنة في مبنى عقيف معقل - اول

طريق السحت مناقصة عامة لتزليم: خدمات الشحن البحري للعتاد المحقق

موضوع دفتر الشروط الخاص رقم 3/م الساعة الثالثة عشرة من نهار الثلاثاء

الواقع في 2019/11/26 تحري وزارة الدفاع الوطني - المديرية العامة للإدارة

- مصلحة الجغرافيا في مبنى عقيف الكائنة في مبنى عقيف معقل - اول

طريق السحت مناقصة عامة لتزليم: خدمات الشحن البحري للعتاد المحقق

موضوع دفتر الشروط الخاص رقم 3/م الساعة الثالثة عشرة من نهار الثلاثاء

الواقع في 2019/11/26 تحري وزارة الدفاع الوطني - المديرية العامة للإدارة

غب الطلب من مرافئ الولايات المتحدة

الأميركية الى لبنان وبالعكس لصالح الجيش خلال العام 2019.

موضوع دفتر الشروط الخاص رقم 8/م ع/م ع/1 تاريخ 31/1/2019.

يمكن لمن يرغب الاشتراك في المناقصة العامة هذه الاطلاع على دفتر الشروط

الخاص في المديرية العامة للإدارة - مصلحة العتاد في مبنى عقيف معقل

خلال اوقات الدوام الرسى.

ترسل العروض بالبريد المضمون المغفل العنوان التالي:

وزارة الدفاع الوطني - المديرية العامة للإدارة - مصلحة المالية - مكتب عقد

التفقات - البرزة.

يجب ان تصل عروض المتعهدين قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل

يسبق اليوم المحدد للتزليم.

موضوع دفتر الشروط الخاص رقم 46/م ع/م ع/1 تاريخ 1/9/2019.

الساعة الثالثة عشرة من نهار الثلاثاء

الواقع في 2019/11/26 تحري وزارة الدفاع الوطني - المديرية العامة للإدارة

- مصلحة العتاد في قاعة المناقصات المتفقات - البرزة.

يجب ان تصل عروض المتعهدين قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل

يسبق اليوم المحدد للتزليم.

موضوع دفتر الشروط الخاص رقم 46/م ع/م ع/1 تاريخ 1/9/2019.

الساعة الثالثة عشرة من نهار الثلاثاء</





نزيه أبو غصن  
يوهيات ناقصة

## الفانوس

بهذا الفانوس،

بهذا الفانوس الذي لا شمعة فيه ولا زيت،

بهذا الفانوس الذي ليس فانوساً

أستطيع أن أنير طريق نفسي

وأطلع شمس السماوات كلها

لأقهر ظلمات الأرض.

... ..

بهذا الذي ليس فانوساً / قال الحالم

الكفيف.. الشاعر.

بهذا الذي ليس شيئاً / قال..

بهذا الذي «قلبي» أستطيع أن.....

قال : «أستطيع أن.....» ؛ وانطفأ.

2018/12/15



منذ عام 2006، تحرض مدينة ساو باولو البرازيلية على إحياء يوم الموتى، في هذا الوقت من كل عام، ينزك العنات إلى شوارع المدينة، متنكرين في أزياء «الزومبي»، والساحرات، ومصاصي الدماء وغيرها من الشخصيات المرعبة التي طبعها الأدب والفن والاساطير في الذاكرة الجمعية (ميغيك شينكاروب - ا ف ب)

صورة  
وخبير

رادار

## ديما صادق.. فتنة Ibc

زكية الدبرانج

ما يميّز Ibc عن باقي المحطات هو تنوع الانتماءات السياسية في فريقها، تحديداً في غرفة الأخبار. هذا الأمر بالطبع له حسناته، لكنه بالتأكيد يشكل حملاً ثقيلاً على القائمين على الشاشة، في ما يتعلق بتقديم نشرة أخبار «متوازنة» وفق السياسة التي يحددها بيار الضاهر. كما في غالبية المؤسسات الإعلامية، لا يخلو الأمر من وجود اختلافات في وجهات النظر في الفريق، لكن في الأيام الأخيرة تطوّرت الأمور أبعد من ذلك، لتستحيل صراعاً علنياً بين ديما صادق وندى أندراوس. فقد خرج خلاف الاثنتين من أروقة القناة، ليصل إلى السوشال ميديا على خلفية التظاهرات التي تشهدها المناطق اللبنانية. يُرجع بعضهم الخلاف بين ندى وديما إلى اختلافهما في الرأي السياسي، فالأولى تدافع عن «التيار الوطني الحر»، بينما راحت ديما تشنّ هجوماً على جبران باسيل والرئيس ميشال عون منذ اليوم الأول للحراك. هذا الأمر أثار استياء القائمين على القناة الذين يفصلون عدم توجيه السهام حصراً إلى جهة سياسية دون أخرى.

إثر التظاهرات والفوضى الحاصلة على السوشال ميديا، عمّم الضاهر على موظفيه الانتباه للتغريدات على مواقع التواصل خلال التظاهرات، منعاً لتحميل Ibc مسؤولية تغريدات طاقمها. لكن صادق لم تلتزم، بل غرّدت مهاجمة ندى: «صباحه، ندى صارت عالرينغ، بس هيك»، متّهمة زميلتها بشكل غير مباشر بتواطؤها ضد الحراك. هذا الأمر تبعه لاحقاً اعتذار قديمته ديما لندى وقناة Ibc على تويتر، حتى انتشرت أخبار عن خروج ديما صادق من Ibc بسبب هذه التغريدة. إلا أنّ ذلك ليس صحيحاً، فديما باقية في أدم رغم أنّ الضاهر اتخذ قراراً بتغييرها حالياً عن الشاشة ريثما تهدأ الأمور، خصوصاً أنّ مواقفها حادة على السوشال ميديا. وتلفت مصادر في القناة إلى أن التغييرات في Ibc ليست واردة حالياً، ولكن هذا لا يمنع من تعديلات في المقدّمين بعد هدوء عاصفة التظاهرات وربما قبل نهاية العام الحالي.



قدّمت ديما صادق اعتذاراً للقناة وزميلتها ندى أندراوس

## تويتر ينصاع لإسرائيل ويحارب «المنار»

فصلها عن تضيق تمارسه باقي المنصات التفاعلية من ضمنها فايسبوك الذي سعى أخيراً إلى إزالة كل محتوى يتضمّن عبارات «حزب الله» و«المنار» و«حسن نصر الله»، مسترجعاً المنشورات، حتى الأرشيفية منها، إلى جانب الصور ومختلف الوسائط الإلكترونية ليزيلها على الفور. وعلى «يوتيوب» أيضاً، تعمد القناة مرات عدّة إلى إنشاء حسابات بعد سلسلة الحظر التي تمارس عليها، وتزبل موادها هناك، تحت حجة «مخالفة المعايير».

إذاً هي أشبه بحرب إلكترونية تخاض اليوم ضد الإعلام المقاوم، بعد إنزال القناة قبل أعوام قليلة عن أقمار صناعية عدة آخرها «نايل سات»، إلى جانب حظرها على الفضائين الأوروبي والأميركي. «المنار» لم تكن وحدها المستهدفة يوم السبت الفائت، فقد عمد تويتر، إلى حظر حسابات شبكة «القدس الإخبارية» في استكمال واضح لحصار تعرّض له المنصات الفلسطينية منذ فترة، إلى جانب حجب صفحات تابعة لنشطاء وإعلاميين فلسطينيين. وقد اعتبر ناشطون استنكروا الخطوة، بأن تويتر «دخل عباءة الاحتلال وانصاع للضغوط الإسرائيلية وياشتر بمحاربة المحتوى الفلسطيني».



نواب من الكونغرس الأميركي، حذروا من مغبة فتح الموقع لمنصات إعلامية تابعة للحزب ولحركة «حماس»، بما أن الولايات المتحدة الأميركية تصنّف المنظمتين ضمن خانة «الإرهاب»! وأعطى دورسي مهلة تاريخ الواحد من تشرين الثاني (نوفمبر) لتنفيذ هذه المهمة وإزالة جميع حسابات القناة. لم تكن خطوة حظر موقع التغريد لحسابات «المنار» الأولى من نوعها، علماً أنّ القناة لم تخالف معاييرها، بل إنّ هذا القرار يندرج ضمن حملة عالمية موجهة تريد كتم الصوت المقاوم ضد إسرائيل، غير عابئة بحريات التعبير التي يتغنّى بها الغرب ومن ورائه تويتر.

ضمن حملة منظمة ينتهجها تويتر، وباقي مواقع التواصل الاجتماعي (يوتيوب وفايسبوك)، في وجه الإعلام المقاوم، أزال موقع التغريد الأبرز، أول من أمس، سبعة حسابات تابعة لقناة «المنار» من ضمنها صفحات إخبارية (حجب حسابات القناة الإخبارية بالإنكليزية والفرنسية والإسبانية)، وأخرى تتعلق بالبرامج، إضافة إلى حسابات أخرى لشخصيات ذات صلة بالقناة وبالتغريد دعماً للمقاومة. خطوة تصعيدية جديدة، تحاول تشديد الخناق على القناة وكنم صوتها. جاء ذلك بعدما رضخ المدير التنفيذي لتويتر جاك دورسي، لضغوط مورست عليه من قبل

# رأس المال

في  
العدد

02

الأمجد سلامة  
هنبيعل وأوليفارشيبة  
قرطاجة

04

علي أحمد  
كيف وصلنا إلى هنا؟

05

حسين كنان  
هزة ضمير

06

مؤشرات  
لماذا ينتفض  
اللبنانيون؟

08

علي قادري  
«ثورة» لبنان من دون  
أيديولوجيا ثورية

على الرغم من الزيادات الضريبية، لا تزال أرباح المصارف أعلى مما كانت عليه قبل الهندسات المالية

● تطور الأرباح المصرفية الصافية (2010 - 2019) / بملايين الدولارات



● تطور قيمة الضرائب المسددة لصالح الخزينة (2010 - 2019) / بملايين الدولارات



\* تراجع الأرباح ناتج عن زيادة ضريبة الفوائد من 7% إلى 10% (خلال خمس أشهر من عام 2019)

تصميم: سنان عيسى

المصدر: جمعية مصارف لبنان

## أرباح المصارف أعلى من المعدل التاريخي رغم الزيادة الضريبية

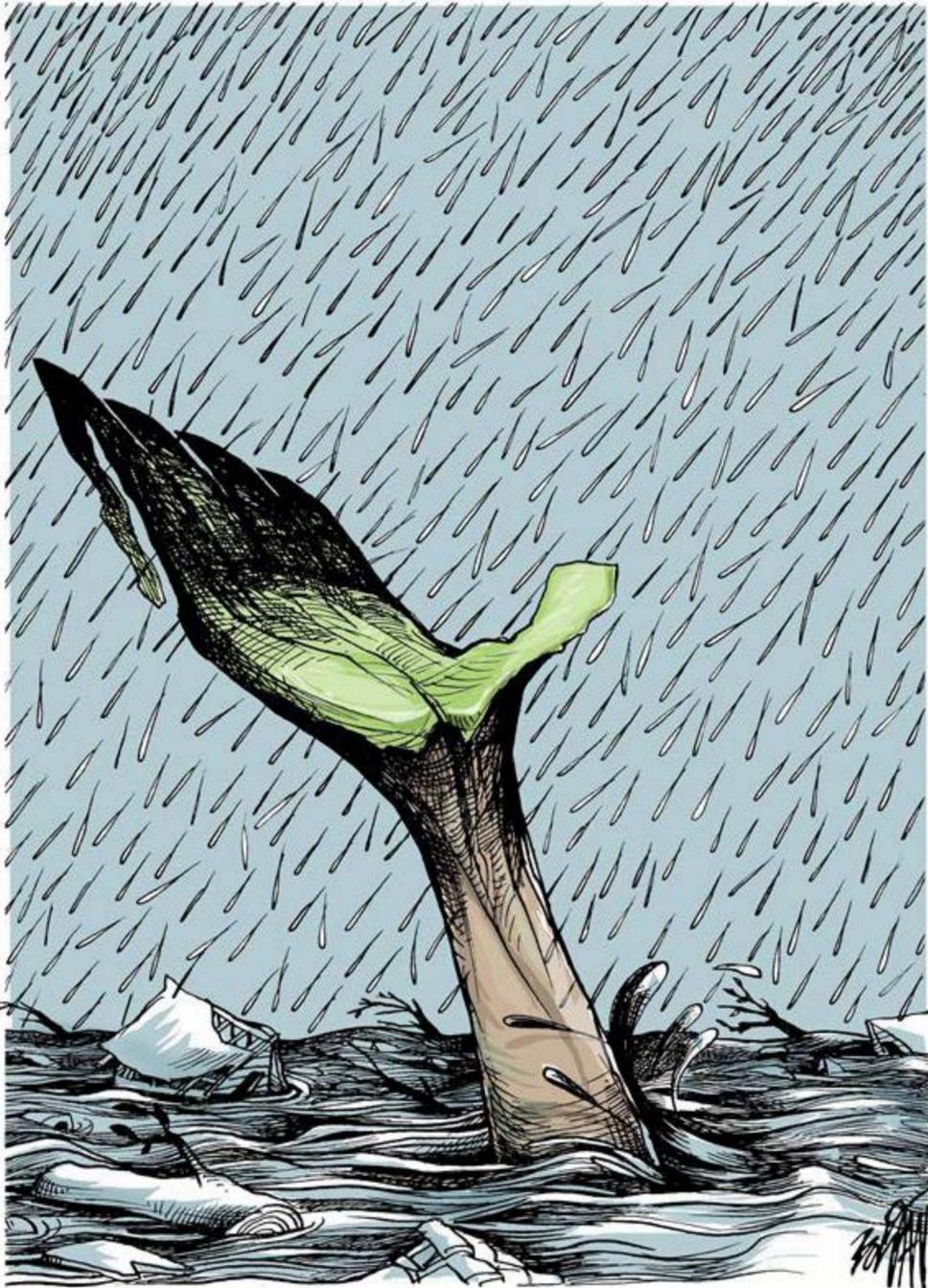
وتخصيصها الموارد لهذا الأمر بنسبة كبيرة من النفقات العامة، فيما أعلن رئيس الحكومة المستقبلية سعد الحريري أنه سيلغي النفقات الاستثمارية من مشروع موازنة 2020، ما يعني أن الاقتصاد لا يقع ضمن أولويات هذه القوى السياسية، بل أرباح المصارف. وقد جاءت ورقة الحريري التي أقرها مجلس الوزراء قبل استقالته، في سياق تقديم تنازلات متواضع جداً تحت عنوان «إصلاحات». فهل يعتبر الحريري وباقي قوى السلطة أن فرض ضريبة مقطوعة لسنة واحدة بنسبة 2% على حجم أعمال المصارف هو «إصلاح»؟ الإصلاح يجب أن يبدأ بتنازل المصارف عن أرباحها لفترة معينة كافية للخروج من المأزق المالي، وأن تقر الحكومة ثم مجلس النواب قانوناً يفرض ضرائب موازنة لما هو معمول فيه عالمياً، على كل النشاطات الربعية، وبمعدلات تصاعدية تحمي الفقراء ولا تساوهم مع الأثرياء. كل دخل، سواء أكان فوائده ودائع، أم مبيعات عقارية، أم سواها من النشاطات المحلية والخارجية التي يقوم بها لبنانيون مسجلون في الضريبة يجب أن يخضع لضريبة تصاعدية.

رؤوس أموالها 1,3 مرات. ولا شك بأن أكثر من 60% من موجودات المصارف موظفة في الدين العام سواء كان على شكل سندات خزينة أم شهادات إيداع صادرة عن مصرف لبنان أم هندسات مالية مع مصرف لبنان، ما يعني أن الجزء الأكبر من إيرادات المصارف هو من المال العام الذي تنفقه وزارة المال أو يخلقه مصرف لبنان. وتدل الكثير من المؤشرات على أن ارتباط المصارف بهذا الفساد من خلال ما حصل في العقود الماضية لجهة ربط آليات الاستدانة وتمويل عجز الخزينة بمؤشرات ضعيفة الصلة بالاقتصاد يسهل إدارتها صعوداً أو هبوطاً بقرارات تصدرها السلطة النقدية أو المالية، بمعنى ما كان الدين العام مرتبطاً بعمق الدولة المالي بدلاً من أن يكون مرتبطاً بالناتج المحلي الإجمالي. ويعبر عن هذا الأمر نسبة الدين العام إلى الموجودات المصرفية، إذ كانت تبلغ 42% في عام 2010 ويقدر أن تبلغ 33% في نهاية عام 2019. وفي المقابل، فإن نسبة الدين العام إلى الناتج المحلي الإجمالي كانت تتضخم بشكل متسارع من 138% في عام 2010 إلى 152% في نهاية عام 2019. هذا الأمر يشير إلى مستوى الترابط بين الدين وبين مركزية الدولة

عام 2018 إلى 50%، مدعية أن العطب ليس في أرباحها الهائلة، بل في النظام السياسي الفاسد وسرقات السياسيين وفسادهم. في الواقع، إن إحصاءات الجمعية تشير إلى أن المصارف ستواصل تحقيق الأرباح الهائلة رغم كل الهذبة الأعباء الضريبية. لا بل ستعود أرباحها إلى مستويات متوافقة مع ما كانت عليه في السنوات الماضية قبل أن تتضخم بسبب تنفيذ الهندسات المالية إلى 2672 مليار دولار في عام 2017 و2234 مليار في عام 2018. ففي عام 2016 صرحت المصارف عن أرباح بقيمة 1876 مليون دولار، وقبلها ربحت 1883 مليون دولار، وفي عام 2010 ربحت 1642 مليون دولار! وهذه الأرباح تأتي رغم زيادة ضريبة الفوائد من 5% إلى 7% في عام 2017 وإلغاء الإعفاء الذي كان ممنوحاً للمصارف عليها. إصرار المصارف على لعب دور الضحية ومطالبتها بإصلاح فساد السياسيين وإبعادها عنهم، هو تمايز لطالما رغبت المصارف أن تظهره للعلن على اعتبار أنها لم تقم بتمويل هذا الفساد طوال العقود الماضية، ولم تكن منغمسة فيه إلى أقصى حدود بدليل أنها تمكنت خلال عشر سنوات من مضاعفة

خلال السنوات العشر الأخيرة، أي منذ عام 2010 حتى عام 2019، تقدر جمعية مصارف لبنان أن تحقق المصارف أرباحاً صافية متراكمة (بعد تسديد الضريبة) بقيمة 18,5 مليار دولار، مقابل تسديد ضريبة أرباح للخزينة بقيمة 4,9 مليارات دولار. الجزء الأكبر من أرباح المصارف مصدرها توظيفات المصارف لدى القطاع العام، أي في أدوات الدين العام والأدوات التي أصدرها مصرف لبنان، وهذا الأمر أتاح لها مضاعفة رؤوس أموالها بمعدل 1,3 مرات أو ما قيمته 12,4 مليارات دولار. تشير إحصاءات الجمعية، إلى أن رؤوس أموال المصارف كانت تبلغ في عام 2010 نحو 9221 مليار دولار، متوقعة أن تبلغ 21626 مليار دولار في نهاية عام 2019، وأن تصل إلى 22753 مليار دولار في نهاية عام 2020. كذلك تشير إلى أن أرباح المصارف الصافية، أي بعد تسديد الضريبة ستبلغ 1,78 مليار دولار في نهاية عام 2019، زاعمة أنها «مظلومة» لأن زيادة ضريبة الفوائد عليها إلى 10% لمدة ثلاث سنوات اعتباراً من النصف الثالث من عام 2019، وزيادة ضريبة مقطوعة على حجم الأعمال لمرة واحدة بنسبة 2% سنوياً إلى رفع عبء ضريبة الفوائد عليها من 32% في

على الرغم من ارتفاع معدل الضريبة على الأرباح المصرفية، ولا سيما الفوائد، إلا أن الأرباح المتوقعة من تحققها المصارف خلال عام 2019، تقدر بنحو 1.8 مليار دولار، وهي لا تزال أعلى من المعدل الوسطي الذي حققته المصارف في السنوات التي سبقت بدء الهندسات المالية لمصرف لبنان، وتبلغ 1.6 مليار دولار



انجلا روليفات - المكسيك

# هنيبعل الإصلاح في هواجهة أوليغارشية قرطاجة

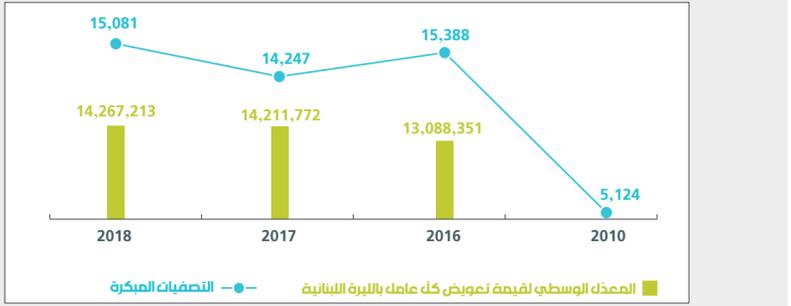
## كيف تشكّلت أوليغارشية قرطاجة؟

تمتلئ صفحات كتب التاريخ باخبار هنيبعل القائد العسكري الخلاق الذي لم يهزم في معركة على رأس جيش قرطاجي إلا مرة واحدة في زامبا، فيما نجح سياسياً، على مدى 17 عاماً، في صوغ تحالف إيطالي معقّد في وجه تحالف روما ومستعمراتها اللاتينية ومدن إيطالية بقيت مخلصه لها، ولكن التاريخ لا يأتي على ذكر هنيبعل السياسي الإصلاحي الذي واجه الأوليغارشية القرطاجية، إلا نادراً.

في عام 199 (ق.م) وصل وفد قرطاجي إلى روما، حاملاً معه تعويض الحرب السنوي، الذي نصّت عليه اتفاقية السلام - التي أنهت الحرب البونوية الثانية بهزيمة قرطاج - والزمت قرطاج بدفع 6 أطنان من النخود الغضبية سنوياً على مدى 50 عاماً كتعويضات حرب لروما. لكن، بعد معاينة الدفعة، ضمد الرومان بأن النفود مسكوكة بخلط معدني ريعه من المعادن الرخيصة، وفق ما يشرح دكستر هويوس في كتابه «القرطاجيون»، فاضطر الوفد أن يستدين من مرابي روما ليغطي الربع المتبقي من قيمة الدفعة. في عام 197 (ق.م)، وجدت السلطات المالية في قرطاج صعوبة في جمع المبلغ المطلوب، الأمر الذي كان سيطيح باتفاقية السلام ويمنع وجود المدينة كجمهورية مستقلة، لأن الاتفاقية نفسها كانت تمنع قرطاج من تجنيد جيوش من دون إذن روماني. كانت هذه الصعوبات المالية غير مُبرّرة، وفق هويوس، إذ كان دخل الجمهورية في آخر سنوات الحرب يوازي 36 طلماً من الغضة.

وامام هذا الخطر، عاد هنيبعل إلى الحياة العامة، وأثما بدور مدني، في منصب هويوس وميلز أن أعلى منصب تنفيذي وقضائي في الجمهورية، معاهة إنقاذ الصناعات الحرفية، وإصلاح أطرها السياسية وإدارتها المالية.

## مؤشّر



يمكث عبر التاريخ، تثير علامات عدالة راس المال بالسلطة وطبقة الأوليغارشية التي تنتج عن هذا الملائفة، لكن مع كل تطوّر وتعمّقه في البنية الاقتصادية والمالية، تطوّر في طبيعة تشابهها مع مؤسسات الحكم في الدولة الحديثة، يصبح من الأصعب رسم الصورة الحقيقية لكيفية إنتاج الطبقة الأوليغارشية ونشأة مصالحها المتداخلة في بنية مؤسسات الحكم. ألا أن البحث في التاريخ سيُحطي الكثير من الامثلة على تغلغل هذه الطبقة في مؤسسات الدول وصعوبة التخلّص منها. وزيمنا تكون قرطاجة إحدى أوضح تلك الامثلة

انطوى ذلك على تضارب مصالح، وكان إثراء شاغلي مراكز السلطة من الأموال العمومية من المسلمات، حتى القائد العسكري كان يترجّب من حروبه. وكذلك ابيح استخدام الرشوة لضمان انتخاب الشيوخ من قبل مجلس العموم، أو انتخاب مجلس الشيوخ لأعضاء مجلس المئة وأربعة والمواقع التنفيذية الأخرى.

هذه التركيبة والألية، معطوفة على كمية المال المتداولة في المدينة أنتجت طبقة أوليغارشية محورها العائلات التي تشوّرت الثروة والمكانة من جيل إلى آخر، وتتغذى من المال العام وتعيد إنتاج نفسها، وتتحكّم بمفاصل الدولة بما يخدم مصالحها الخاصة. فكانت طبقة التجار هي نفسها طبقة السياسيين الذين يحتلون المراكز في مجلس الشيوخ وما فوقه من سلطات، بينما اكتفت طبقات الحرفيين والمزارعين من المواطنين بالمشاركة عبر مجلس العموم، وعلى الرغم من أن الطبقة الأوليغارشية كانت تنقسم على نفسها في مجلس الشيوخ وتتحوّل إلى فصائل سياسية متناحرة، إلا أن هذه الانقسامات لم تكن أكثر من تناحر على الوصول إلى مراكز السلطة.

**لم انهارت مالية الدولة؟**  
يشرح هويوس، في كتابه «سلالة هنيبعل - السلطة والسياسة في غرب المتوسط»، أن هزيمة عام 201 التي فرضت على قرطاجة استسلاماً مذلّاً لروما، أخرجت عائلة بركة من مفاصل السلطة، أي عائلة هنيبعل التي ركّزها في السلطة وألده هميلكار الذي انتخب قائداً عسكرياً على الرغم من هذه البنية المعقّدة التي تعبّر عن شراكة شعبية في الحكم، إلا أن النظام في المدينة كان من أفسد الأنظمة في زمانه. ويشرح هويوس، أنه كان بإمكان السياسي أن يجمع بين مركزيين تنفيذيين أو أكثر في الوقت نفسه، حتى ولو

حتى هزيمة زاما. فتتت هذه الهزيمة الفصل «البرقي»، وتصدّر مجلس المئة وأربعة الحياة السياسية على إثرها، وتحمّك أعضاؤه بمقرّرات الجمهورية من دون خوف من باقي الطبقة الأوليغارشية، ومن دون ألتئته إلى أن مدخول الجمهورية قد تضصّر كثيراً بعد خسارة كل المستعمرات الخارجية. وأمعنوا في الغرف من المال العام حتى وصلت الأمور إلى ما وصلت إليه عام 197. على قرع طبول الحرب المحتملة مع روما، انتخب هنيبعل تحت ضغط شعبي، لأحد مركزيّ «الشوفيت»، وانتخب في الموقع الثاني رجل موال له أيضاً. أول قرار اتخذته بعد انتخابه، كان القبض على راس السلطة المالية، وبعد أن حاول مجموعة من أعضاء مجلس المئة وأربعة أن تمنع عنه المحاكمة، استغل هنيبعل الحادثة لتعمير مجموعة قوانين في مجلس الشيوخ تحت ضغط شعبي، وأقرّ إصلاحات غيّرت شكل النظام السياسي في المدينة. وفرض هنيبعل انتخابات سنوية في مجلس المئة وأربعة بعدما كانت العضوية لدى الحياة، ومنع الترشّح لدورتين متتاليتين متسراً بذلك سطوة أعضائه على الحياة السياسية. كذلك فتح باب الترشّح إلى مجلس الشيوخ لجميع المواطنين بما يتيح تشكيل فرق سياسية من خارج الأوليغارشية المتحكّمة بقرطاجة. وتمّ أقرّ إصلاحات مالية لتحسين الجباية ومنع الغرف من المال العام واستعادة الأموال المنهوبة، واطلق مجموعة مشاريع لتطوير البنية التحتية في المدينة، ومنها مشروع المرفأ الدائري.

وضعت هذه الإصلاحات هنيبعل في مواجهة الطبقة الأوليغارشية بدعم من الفئات الشعبية من المواطنين القرطاجيين وحتى من المهتمّين من غير القرطاجيين الذين كانوا يسكنون المدينة ويعملون فيها. وسرعان ما تهاوت موارد معظم المؤسسات الاقتصادية العاملة في لبنان، وفق ما يشير الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، وهذه المؤسسات اضطرت للإغلاق تباطأً خلال السنوات السبع الأخيرة تحت وطأة اشتداد الأزمة المالية والاقتصادية. ودخول البلاد حالة من الركود، بحيث تراجع النمو الاقتصادي خلال هذه الفترة من أكثر من 10% في عام 2010 إلى نحو 0.2% في عام 2018، وفقاً لبيانات صندوق النقد الدولي، وهو

الطبقة الأوليغارشية والتهزّت مواقعهم السياسية والاجتماعية الضاربة القدم في المدينة، وظهرت نتائج الإصلاحات بشكل سريع بحيث تمكّنت المدينة من دفع مستحقّات الغضة المترتبة عليها لروما في العام التالي. إلا أن تشابه هذه الطبقة مع بنية الدولة، ساهم بصمودها أمام هجمة هنيبعل، واستمرّت ارتباطاتها الداخلية والخارجية، يشرح هويوس أن الكثير من الساسة القرطاجيين كانوا أعضاء من مجلس الشيوخ الروماني ليُشكوا هنيبعل لدى روما واتهموه بتدبير تحالف مع انطوخوس الثالث ملك الدولة السلوقية للتجهيز لحرب انتقامية من روما. وفجأة من دون إنذار، حلّ وفد روماني عام 195 للمتوسط بين قرطاجة وملك النوميديين ماسينيسا. ويشرح هويوس، أن هذه المرسلات بدأت مع انطلاق الإصلاحات المالية قبل أن يغادر الوفد روما. وعندما حلّ الوفد في مجلس الشيوخ امعن في شجب هنيبعل وطالب المجلس بمعايقته. وبالفعل أصدر المجلس عقوبات بحق هنيبعل، حوّلته إلى منفي غير قادر على العودة إلى المدينة.

من الصعب القول إن هنيبعل لم يدرك عمق تأثير الأوليغارشية الحاكمة في بنية مؤسسات الحكم في المدينة، فهو في النهاية ابن هذه الطبقة، حتى لو اختار ضربها حين وجد أنها ستودي بالمدينة إلى الهلاك. فهربه قبل صدور العقوبات من مجلس الشيوخ دليل على أنه كان على علم بما يدبره له أعداؤه، ولكنّه كان مهزوماً في الحرب، ويقود دولة مجرّدة من أي قوة عسكرية. كانت خيارات هنيبعل معدومة بعدما اتّضح له عدم إمكانية هزيمة أوليغارشية قرطاجة عبر استعمال النظام، فيما كانت قدرته على استعمال العنف ضد الأوليغارشية محدودة جداً، وكذلك خياراته لاستعمال العنف ضد روما لمنعها من دعم هذه الطبقة.

والسياسة الانكماشية وضبط السيولة التي يتبعها مصرف لبنان، وارتفاع أسعار الدولار في السوق اللبنانية نتيجة القيود التي تفرضها المصارف بصورة غير منظمة، وهي كلها عوامل لا تؤثر فقط على تراجع الاستهلاك، وبالتالي عملية استيراد السلع الأساسية. وأثما تؤثر أيضاً من مخزّاتهم للحفاظ على مستوى معيشتهم، أو القبول بتراجعها، أو الهجرة.

الركود الانكماش الذي دخل لبنان في دوامته، والذي قد ينعكس إلى نموّ سلبي في نهاية عام 2019، مع توقّع استمراره في عام 2020 أيضاً، وفق تقديرات صندوق النقد الدولي الأخيرة، وهو تطوّر لم يشهده الاقتصاد اللبناني منذ عام 1998. هذه الدوامة تلقي بظلالها على الاقتصاد اللبناني، وهي مدفوعة بشكل رئيسي بالسياسة التقشفية التي تتبعها الحكومة اللبنانية،

الأول من العام الحالي بنحو 16.4% من دون احتساب عمليات استيراد المنتجات المعدنية التي شهدت ارتفاعاً بنسبة 100% تقريباً نتيجة حركة التهريب النشطة نحو سوريا.

هذا الواقع الضاعط على الاقتصاد المجتمعي يضع الناس أمام خيارات محدودة تقضي باستنفاد ما تبقى من مخزّاتهم للحفاظ على مستوى معيشتهم، أو القبول بتراجعها، أو الهجرة.

**يكفي الاستماع إلى هتافات المتظاهرين في الشوارع والساحات تنديداً بالسلطة السياسية، لتكوين تصوّر واضح عن أن التدهور المنهجي الحاصل في مؤسسات الدولة وخدماتها العاقبة، ساهم، إلى حدّ كبير، في تاجيح موجة الغضب العارمة في كل أنحاء البلاد**

# الانتفاضة الشعبية والاقتصاد السياسي لقطاع الطاقة في لبنان

## كيف وصلنا إلى هنا؟ [2/1]

الجدل القائم حول استخدام بواخر الطاقة أو تحميل اللاجئين مسؤولية النقص في التيار الكهربائي، في كثير من الأحيان، بدأ أن عملية اتخذ أي قرار في هذا القطاع كانت جزءاً من معركة شخصية قادها كل حزب داخل الحكومة، في حين، كان الجمهور يفقد الأمل تدريجياً من إمكانية حصول أي تغيير إيجابي، في مقال سابق، دعوت إلى إجراء حوار وطني تنتقد منه خطة وطنية لإنقاذ قطاع الطاقة، نحتاجه، أن بعض من يدير الخدمات يبحث يمكن لاقتراح مُماثل، في حال الحاجة، أن بعض من يدير سياسات الطاقة في البلاد بالتفويض المطلوب يعمل بسرعة أكبر وبأقل قدر من العراقيل السياسية.

عاقبة توفرها الحكومات عموماً، لكن في لبنان، أصبحت مشاكل هذا القطاع بمثابة تذكير متواصل بعجز الدولة عن توفير أحد أهم الخدمات الأساسية للمواطن والاقتصاد على حدّ سواء، وانعكاس واضح لتفاقم مستويات انعدام المساواة نتيجة تحميل المناطق الأقل نمواً والأكثر فقراً عبء ساعات أكثر من التخبّين بالمقارنة مع المناطق الأكثر نمواً والأكثر غنى، في تناقض فاضح مع معايير التنمية والإنماء المتوازنين.

وصل نموذج الاقتصاد السياسي الذي رُبسي بعد انتهاء الحرب اللبنانية إلى طريق مسدود، ويتراقف ذلك مع سوء إدارة وضمت عمل الحكومات المتعاقبة منذ عام 1992، و أنتجت قطاعات ومؤسسات مُتخلّطة وغير فعّالة، من ضمنها قطاع الطاقة الذي يعاني من بنية تحتية مُتهالكة ومؤسسات ضعيفة وتحكمه سياسات لا تتماشى مع التطوّرات الحاصلة في العالم، ما ساهم في تعميق الأزمة الاقتصادية في البلاد، وإضعاف العقد الاجتماعي الهش أساساً، والذي يشهد راهباً تحديات كبيرة.

على مرّ السنين، اتّسم أداء الحكومات المتعاقبة في قطاع الطاقة بالخصائص التالية التي ساهمت في وصولنا إلى هذه المرحلة الحرجة:

**(1) اقتصاد سياسي قصصم للإراء، القلّة وإعاقة تنمية القطاع**

لا يوجد قطاع أكثر من قطاع الطاقة، ربّما، قادر على تظهير العلاقة السائئة بين تتخلّ رجال الأعمال والنخب السياسية التي توفر الحماية لمصالح خاصة، مع ما ينتجه ذلك من تكاليف اقتصادية واجتماعية مُرتفعة بسبب فشل توفير الخدمات العامة؛ بدأً من قلّة تتحرر استيراد المشتقات النفطية التي تقدّر سوقها بمعدل 4,7 مليارات دولار خلال العقد الأخير، ومن ضمنها المازوت المستخدم في تشغيل المولدات الخاصة ويصل حجم سوقه إلى 2 مليار دولار سنوياً، وصولاً إلى الوكالات الحصرية لاستيراد السيارات التي تتعارض مصالح أصحابها مع تطوير استخدامات الطاقة وإنشاء نظام نقل حديث وفعال، باختصار شديد، لقد قوّض الاقتصاد السياسي القائم منذ أكثر من عقدين أي فرصة ممكنة لنقل قطاع الطاقة إلى مستوى أكثر تطوراً.

**(2) تسيس قضايا الطاقة**

غالباً ما أدّت السجالات العقيمة بين الأحزاب السياسية المشاركة في الحكومة إلى تجعبد أو تأجيل الخطط والمشاريع الملخّة. واستخدم الكثير من الحجج لتبرير غياب السياسات العملية في قطاع الطاقة، بما فيها

خلافة كانت ستندخذ البلاد، في الدولة المتخالية في حلّ القضايا الشائكة، بما في ذلك القضايا المرتبطة بقطاع الطاقة، من المؤدّد أن الإجابة لن تكون أكثر من تناقض للمسؤوليات، وحجج لا تشذّ كثيراً عن الخطاب السائد، ويردّده الجمع عن إعارة «الأخرين» لخطط وأفكار

خضعت لسياسات مُمنهجة أدّت إلى تفشيل دورها الجوي على مستويات عديدة، بدءاً من تأمين الخنية والاقتصادية، وصولاً إلى الجبائية ونوعية الطاقة. وفيما كان متوسط التحويلات المالية المخصّصة لتغطية خسائر مؤسسة كهرباء لبنان، يتراوح بين 1,2 و 2 مليار دولار خلال السنوات الأخيرة، كانت مشاريع الطاقة المتجددة ذات الجدوى الاقتصادية «تُحارب» عبر الماطلة في تنفيذها. علماً أن توفير الخسائر المحقّقة عبر مؤسسة كهرباء لبنان وحدها، وتوظيفها في مشاريع ذات كفاءة وجدوى اقتصادية واجتماعية، كانا أكثر من كافيين لنقل لبنان إلى مستوى أكثر تقدّماً من النمو الطاقوي غير المسوّق. أضف إلى ذلك، ما شكّله هذه التحويلات من عبء على الموازنة العامة، وهو ما يعدّ إشكالية بذاته من منظور ميزان المدفوعات كون هذه التحويلات مُخصّصة لتسراء الوقود من الخارج، مع ما يعنيه ذلك من نزف إضافي في العملات الأجنبية. لا شكّ أن كلفة الحفاظ على الوضع الراهن مرتفعة للغاية، وما يحصل اليوم في الشارع قد يكون فرصة استثنائية لإجراء إصلاح شامل في قطاع الطاقة، وهو ما سناظرق إليه في الجزء الثاني من هذا المقال.

**(4) مقاومة الإصلاحات للحفاظ على الوضع القائم**

المثال الأكثر تعبيراً عن مقاومة الإصلاحات الضرورية، هو الحالة الراهنة لمؤسسة كهرباء لبنان، التي

**حسية كمنات**

التاليّة الرؤلّة السابقة لحاكم مصرف لبنان

عندما كتب أرسطو دستور أثينا، كان قد قرأ مُسبقاً مواد دستوراً في العالم ليتمكن من كتابته. أقول ذلك قاصداً أن الدستور هو نفسه القانون، وهو الذي يحكم البلاد، والبعض يسمّونه «الكتاب».

عندما تولّى الرئيس دوايت أيزنهاور الرئاسة في الولايات المتّحدة الأميركية، سُئل: «كيف ستدير رئاسة البلاد وأنت إلى حدّ ما غريب عنها؟»، وذلك لأنه كان عسكرياً، ولم يكن لديه الوقت الكافي للغوص في عالم السياسة والقوانين. فكان جواب أيزنهاور: «جئت إلى البيت الأبيض لأعمل ما يمله عليّ الكتاب».

عندما في لبنان، أخذ الرئيس فؤاد شهاب بهذه المقولة، وعند كلّ مفصل وقرار مسؤول كان يسأل: «شو يقول الكتاب؟ لأعمل ما يمله عليّ». وعندما تولّى الدكتور إدمون نعيم حاكمية مصرف لبنان في الفترة الممتدة بين عامي 1985 و1990، التي شهدت موجات تضخّم متتالية وأنيهارات في سعر الصرف، وكنت معه التائب الأول لحاكم المصرف المركزي، سألته: «ماذا ستفعل وأنت لا تحمل خبرات اقتصادية وتقنية لمواجهة أزمات مماثلة، فأجاب: «لقد عُيّنْتُ في هذا المركز لا لأعمل شيئاً أكثر من تطبيق ما هو وارد في الكتاب». أي في قانون النقد والتسليف، وسألته أيضاً: «ألا تخاف من هذه المسؤوليات المُلقاة على عاتقك؟»، فكان جوابه: «أنا معكم في المجلس المركزي لمصرف لبنان، وسأعمل بكلّ ارتياح».

أقول ذلك لأشير إلى أن واضعي الدساتير في العالم هم الذين أقاموا السلطات في البلاد، أي السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية، وأيضاً النقدية. ولأنّ نحدّث عن السلطة النقدية، لأنها أصبحت من ضمن السلطات الرئيسية في أي بلد، كونها تتعاطى في عمليّات النقد

وتسهّر على سير المصارف المحليّة وتعاملات الناس والفاعلين الاقتصاديين في البلدان ذات النظام الاقتصادي الحرّ، ولأننا الآن نعيش تبعات سياسة نقدية مستمرّة منذ أكثر من عقدين، ساهمت بقتل الاقتصاد الحقيقي المنتج لصالح اقتصاد ريعي استفادت منه القلّة على حساب المجتمع والاقتصاد، وبتجهير الشباب ورفع الأسعار وانهارت الخدمات العامة، وجوّلتنا إلى أسرى لعملة أجنبية لا نمك أيّ سلطة عليها، وتزداد حاجتنا إليها باطراد لتناكل وتشرب ونلبس وتنقلّ وتعمل...

حالياً يزيد الطلب على الدولار بالتوازي مع سخفه في الأسواق. وما تدابير تقييد التعامل بالدولار الأخيرة وأزمة الاستيراد والتصدير إلا الدليل العملي على ذلك، وهذه الأزمة مرجّحة للتفاقم أكثر وأكثر، فهي أشبه بالحفر في القعر، فيما المطلوب العودة إلى «الكتاب» والاحتكام له وتحكيم ضمائر الحكّام لتحلّل مسؤولية شعب يتبدّد واقتصاد يتترنّح لصالح استمرار سلطة متسلّطة.

أقول ذلك، لأنني كنت دائماً أقرأ ولا أزال أقرأ في الكتاب، أي قانون النقد والتسليف.

ففي هذا الكتاب لم يخب عن عقل المشرّع أن السلطات مُفصّلة من بعضها البعض، ولكّنها في الوقت نفسه، تتعاون مع بعضها البعض بما فيه خير البلاد.

تنص مواد قانون النقد والتسليف على كيفية إدارة المصرف المركزي لعمليّات النقد والتسليف، وهي خارطة طريق واضحة للبدء بإدارة الأزمة. إذ حلّ الأزمة ليس

**الإخبار راس الحال** — 5  
الانتب 4 نشرية الثاني 2019 العدد 79

### وجهات نظر

## هزّة ضمير

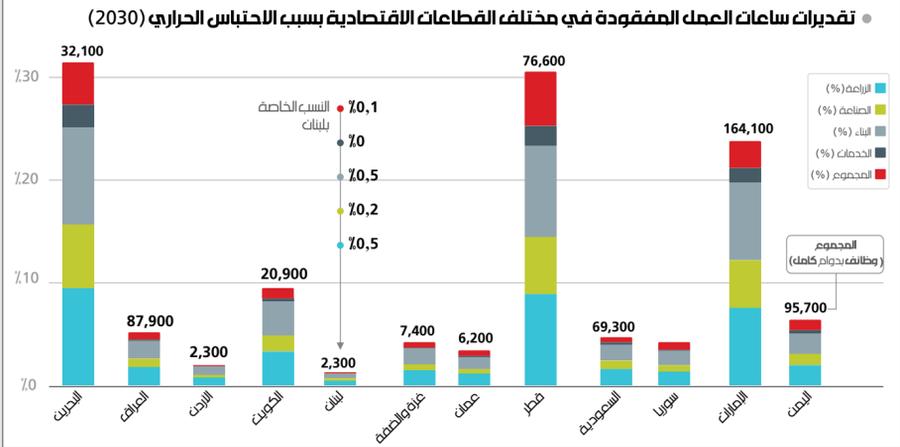
المجلس المركزي وحده هو صاحب الحقّ في تحديد شروط تمويل المصارف، بحيث يفترض أن تطبق على الجميع من دون تمييز، وأن تصدر بموجب تعاميم. أكثر من ذلك، ونتيجة الظروف الحالي يجب الاقتراب من الواقع واللجوء إلى المنطق الوضعي (positive logic) والتصرّف على ضوء الظروف وانعكاساتها على اتجاه السوق، خصوصاً أن مصرف لبنان قد يكون مُضطرباً إلى تغطية المشتريات الضرورية لتمويل واردات القطاع العام من جهة، والعمل على تعزيز احتياطاته من جهة ثانية، وهذا من شأنه أن يشوّه معنى تدخّل ويمكن أن يعيق أي اتجاه نحو تعزيز وضع اليرة.

إلى ذلك، تنصّ الفقرة الأولى من المادة 75 من قانون النقد والتسليف على كيفية إدارة المصرف المركزي لعمليّات النقد والتسليف عبر استعمال الوسائل التي تؤمّن ثبات القطع، وتشير هذه المادة إلى أن وزير المال هو شريك في عمليات تأمين ثبات القطع، ويجب العمل في السوق بالاتفاق معه شارياً أو بائعاً الذهب والعملات الأجنبية.

جرت العادة أن يتنازل وزير المال عن هذه الصلاحية، لكن في هذه الأوقات الصعبة هو ملزم بالمشاركة في تحلّل عام المالية العامة ومدير عام المجلس المركزي الأنظمة التطبيقية والمتعلّقة بعمليّات البنك المركزي، والمبادئ العامة والأسس التي توجه عمله في السوق شارياً أو بائعاً العملات الأجنبية. بالاستناد إلى مبدأ طبيعة النظام الاقتصادي الحرّ. وعادة يكون تدخّل البنك المركزي استثنائياً ومُبرّراً، خصوصاً في عمليّات التسراء مع الأذخ في الاعتبار سيولة المصارف. على أن لا يستعمل أدواته التقليدية (الفائدة) خلال تدخّله هذا في ظروف استثنائية.

أمّا لناحية سياسات التسليف للمصارف، لا شكّ أن هناك تدابير وإجراءات يجب أن تتخذ، ويتّضح من النصّ أن

## 618 ألف وظيفة ستفقدُها البلدان العربية في 2030



ومعظمها في قطاع الزراعة، وكذلك العراق التي ستخسر حين يعدّ كلّ من الأردن ولبنان الأقل تأثراً، إذ سيخسر كلّ منهما نحو 2300 وظيفة بدوام كامل بغالبيتها في قطاعي الزراعة والبناء. ونسبة أقل في الصناعة. أمّا في ما يتعلق بمتوسط الناتج المحليّ، فإن البلدان العربية ستفقد 1.1% من إنتاجيتها في عام 2030 بالمقارنة 0.5% في عام 1995. وتتفاوت النسبة بين البلدان، بحيث تعدّ قطر الأكثر تضرراً إذ من المتوقع أن تخسر 3.2% من ناتجها المحليّ، تليها البحرين والإمارات بكافر من 2% من ناتجها المحليّ، أمّا الأردن ولبنان وعمان فهي البلدان الأقل تأثراً ولن تخسر أكثر من 0.2% من ناتجها المحليّ بحلول عام 2030 بسبب ارتفاع درجات الحرارة.

من ساعات العمل المفقودة سنتركز فيها فضلاً عن أن غالبية العاملين في هذه القطاعات هم مهاجرون ولا يتمتعون بقدرة تكيف مرتفعة. في مقابل تعدّد الإسرّات الأكثر تأثراً إذ ستخسر نحو 164 ألف وظيفة بدوام كامل، أي نحو 2.6% من ساعات العمل بالمقارنة مع 1.8% من ساعات العمل المفقودة في عام 1995. ويعدّ ذلك إلى طغيان قطاع البناء، فيها، فيما ستزداد ساعات العمل المفقودة بسبب ارتفاع درجات الحرارة بكافر من الضعف في كلّ من قطر التي سترتفع النسبة فيها من 2.3% إلى 5.3% بين عامي 1995 و2030 وهو ما يعادل 76 ألف وظيفة والبحرين التي سترتفع نسبة ساعات العمل المفقودة فيها من 1.9% إلى 4.1% وهو ما يعادل نحو 32 ألف وظيفة ومعظمها في قطاع البناء، أمّا اليمن فسستخسر نحو 95 ألف وظيفة

المرتبطة بالعمل اللائق ولا سيّما الحماية الاجتماعية، علماً أن البلدان غير الخليجية هي أكثر تأثراً كونها تضم 34.4% من مجمل العمالة الضعيفة، في مقابل 3% في البلدان الخليجية، ونحو 42.7% من مجمل العمال فيها يعيشون في فقر وسيكونون أقل قدرة على التعامل مع الآثار الصحية الناجمة عن العمل في درجات حرارة مرتفعة. تتفاوت التأثيرات على عدد الوظائف المُتاحة وقيمة الناتج المحليّ الناجمة عن ارتفاع درجات الحرارة بين بلد وآخر، وذلك تبعاً لتكوين العمالة فيه، وعلى الرغم من سيطرة قطاع الخدمات على 62.3% من مجمل العمالة وهو القطاع الأقلّ عرضة لمخاطر ارتفاع درجات الحرارة، إلّا أن البلدان التي تعتمد على الزراعة والبناء ستكون أكثر عرضة لهذه المخاطر خصوصاً أن النسبة الأكبر

### رسم بياني

اجد بوليفان ـ المكسيك

إنفاضة اللبنانيين ليست مسألة ناتجة عن محركات أنية أو مؤمرات تُحاك كما يُرذد اطراف السلطة، بل هي نتاج أكثر من عقديت من السياسات التي تجذّر التفاوتات الاجتماعية والاقتصادية، ومجذد الاطلاع على الوقائع التالية التي يبرز تحنها أكثر من 6 ملايين مقيم في لبنان هو كاف وأكثر، لفهم دوافع الذين يقعون في الشوارع والساحات

# لماذا ينتفض اللبنانيون؟

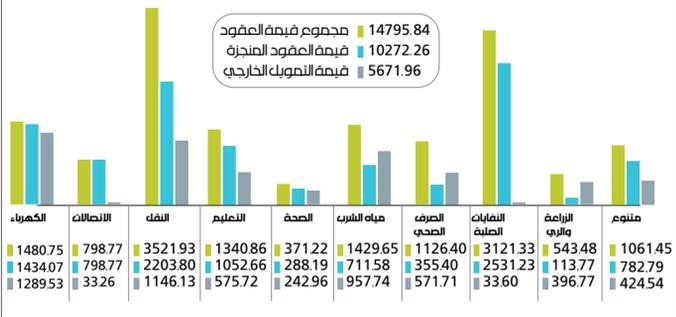
## لا تنفخ الدولة سوى 150 دولاراً سنوياً على الفرد لتجهيز البنية التحتية

بلغ متوسط الإنفاق الاستثماري العام، بين عامي 1992 و2017، نحو 600 مليون دولار سنوياً، ما يعني أن الدولة لم تنفق سوى 150 دولاراً على الفرد سنوياً في مجالات تجهيز البنية التحتية والخدمات العامة الأساسية، مثل الكهرباء والهاتف والنقل والمياه والصرف الصحي والنفايات ومرافق التعليم والصحة والمباني الحكومية وحماية البيئة والري الزراعي... وهو ما يدفع المواطن ثمنه يومياً على الطرقات، ولدى طلب الاستشفاء، وعند أوّل شتوة...

وفقاً لتقرير مجلس الإنماء والإعمار السنوي، أنجز مجلس الإنماء والإعمار مشاريع بقيمة 10,3 مليارات دولار، بين عامي 1992 و2017، وهناك مشاريع لا تزال قيد التنفيذ بقيمة 4,5 مليارات دولار، أي أن مجمل العقود التي نفذها وينفذها المجلس منذ ربع قرن لم تتجاوز قيمتها 14,8 مليار دولار. وهي قيمة منخفضة جداً بكل المقاييس، وتفسر أحد أهم الأسباب وراء تراجع الخدمات العامة وتدهور التجهيزات المختلفة وضعف قطاعات الإنتاج والمعرفة. في المقابل، أنفقت الحكومة خلال الفترة نفسها، أكثر من 216 مليار دولار، وراكمت ديوناً بقيمة 85 مليار دولار حتى الآن، إلا أنها لم تخصص سوى 6,8% من إنفاقها العام لتجهيز البنية التحتية وصيانتها وبناء المرافق اللازمة لتوفير الخدمة العامة، في حين خصّصت ثلث إنفاقها لخدمة الدين العام (77 مليار دولار حتى نهاية عام 2017).

ماداً كانت النتيجة، ما نراه اليوم. تراكمت أزمات الكهرباء والمياه والصرف الصحي وتراجعت نوعية الطرقات والاختناقات المرورية وتدهورت البيئة والأراضي الزراعية وقطاعات الإنتاج وانخفضت جودة التعليم والخدمات الصحية العامة. لماذا؟ وفق تقرير مجلس الإنماء والإعمار لا يمكن السبب في الاستثمار العام بل في ضالته وسوء توزيعه وتجييره في خدمة مصالح خاصة، كما في السياسات العامة والفساد والمحاصصة.

## العقود الفائزة (1992-2017) - بهلايين الدولارات



مصارع لبنان هي مملوكة لعائلات أو لأفراد من قلب النظام السياسي. سحبت هذه المؤسسات المالية أرباحاً مذهلة عبر شراء دين الدولة بمعدلات فوائدها عالية جداً. هم فعلوا ذلك عالمياً بأن سياسات «إعادة الإعمار» الزائفة - يدعّمها دستور يحرم العقاب من التمثيل في الدولة - قد ضمن بأن كل الأموال المرصودة للإعمار قد ذهبت إلى المصارف والطبقة الكمبرادورية الحاكمة. من دون الإعمار الاجتماعي لا يتم إعمار شيء. ويقوم الشعب ببناء قادة الطائفة بدلاً من أن ينووا أنفسهم

## «ثورة» لبنان من دون أيديولوجيا ثورية [2/1]

اللبناني وتوليد البؤس في لبنان حتى يتم تدمير الأساس الاجتماعي الذي يسمح للبنان بخوض حرب شعبية للدفاع عن نفسه. قد يقوم التحالف الحاكم دولياً بين السوق المالي والعسكرة على إشعال لبنان مرة جديدة.

لو كنّا في أزمان ثورية، أو في حقبة تسود فيها المفاهيم الجذرية، لوجدنا أن الحلول المطروحة لا تقل عن مصادرة أملاك طبقة السراق، تأمين القطاع المصرفي، ووضع ضوابط على الحسابات المالية. إن ثورة تقوم في أزمان ثورية، وفي هذه المنطقة الدامية من العالم، من المحتمل أن تشهد عنفاً فورياً ضد الطبقة الحاكمة. غير أننا لم نشهد، طوال القرنين الماضيين، زمناً كانت البدائل الاشتراكية فيه غائبة إلى هذه الدرجة.

تشتعل الانتفاضات في أرجاء الكوكب اليوم، ولكن الناس الذين نراهم في الشوارع هم ليسوا «الجماهير». هم ليسوا مسلحين بأيديولوجيا تقدمية، مع أنماط حديثة للتنظيم، واستعداد لخوض الحرب الشعبية. رأس المال هو العنف بشكله الصافي. حين لا يتمكن الشعب أو الطبقات العاملة من الحياة على فكر ثوري والقدرة على ممارسة العنف للدفاع عن النفس فهم لا يعودون شعباً ولا بروتليارياً. بل يصبحون ملحقاً برأس المال، أناساً مشيئين.

إن مصالح الإمبريالية في الشرق الأوسط هي أكبر بكثير من مصالح المصارف اللبنانية. السياسة الداخلية في لبنان تكاد لا تتعلق بالبلد نفسه. إن تطور الأحداث والسياسة في لبنان هو أساساً مرتبط بالطموح الأميركي بالسيطرة على المنطقة، وخصوصاً الحفاظ على الهيمنة الأميركية في منطقة الخليج. السيطرة على الخليج هي العامل الذي يرفد الدولة على مستوى العالم، والريع الإمبريالي الذي يتأتى عنها. في الواقع، فإن أميركا هي أصلاً في حالة حرب منخفضة الحدّة مع إيران، وهي حرب تتصل بالجهد الأميركي لاحتواء الصين.

في ظل حكم رأس المال، ليس من المستهجن أن يكون لبنان بلداً طائفياً بالمعنى الاجتماعي والدستوري وقاماً على تحصيل الربح. التقسيمات والتمييزات ضمن الطبقة العاملة أو الطائفية، هي الحالة الطبيعية لإنتاج العمل في ظل رأس المال. من دون هذه الفريقات بين العمال فإن رأس المال، العلاقة الاجتماعية الحاكمة، سوف يظهر على حقيقته كوه. قام الفرنسيون ومن خلفهم بالاستثمار بقوة في الطائفية اللبنانية. لبنان يمثل بمعنى ما حالة متقدمة أو ميكرو للطائفية، العملية التي تم تطبيقها بأشكال متميزة في العراق في ما بعد. باعتبار أنه أصبح مجتمعاً تشظيه الانقسامات الطائفية، وبدلاً من قدرته الإنتاجية عبر الحرب، فإن لبنان يستمر بفضل الربح الجيوسراتيجي. لبنان يستورد سنوياً بما يقارب العشرين مليار دولار ولا يصدر أكثر من ثلاثة مليارات. هذه الواردات تجبر البلد على رفع معدلات الفائدة وعلى الحفاظ على ما يقارب دخله الوطني كاحتياط نقدي من أجل تمويل الاستيراد. ومع أن ميزانية الحكومة لديها في الغالب فائض أولي، بعد أن قلصت الإنفاق على التعليم والصحة لصالح خدمة الدين، فإن الفائض يتحوّل إلى عجز هائل بسبب الكلفة العالية لخدمة الدين الداخلي. يتم الإبقاء على معدلات الفائدة مرتفعة كمقابل للمخاطر ومن أجل جذب المزيد من الدولارات لتعويض العجز في ميزان المدفوعات.

معظم الدين هو داخلي، بنسبة 80% أو 90%. وهذه حالة مستغربة للغاية في بلد صغير في العالم الثالث يتعافى من آثار سنوات من الحرب. يقال بأن نسبة الدين إلى الناتج الوطني تبلغ نحو 150%. ولكنها في الحقيقة أعلى من ذلك. لا يمكن إلا للدول التي تعيش تحت المظلة المالية التي يؤمنها سوق التمويل العالمي (بقيادة أميركا) من تحمّل اقتراض داخلي بهذا الحجم مترافقاً مع تثبيت للعملة مقابل الدولار ونسب تضخم منخفضة.

مختارات من نص أطول تم نشره في:  
www.globalresearch.ca

علي القادري: مفكّر، وأستاذ في الجامعة الوطنية في سنغافورة ومعهد لندن للاقتصاد. من أبرز مؤلفاته «تفكيك الاشتراكية العربية»، و«الحزام الواقي: قانون واحد يحكم التنمية في شرق آسيا والعالم العربي»، و«التنمية المنعومة».



**لا أحد يتكلم عن إلغاء الدين، أو حتى عن إصلاحات أقل جدية، من نمط اتفاقات لتجميد التحصيل، حيث تهبط فائدة المصرف إلى الصفر لحدّ انتعاش الاقتصاد**

**حين لا يتمكن الشعب من الحياة على فكر ثوري والقدرة على ممارسة العنف للدفاع عن النفس فهو لا يعود شعباً ولا بروتليارياً، بل ملحقاً برأس المال**



لبنان هو في قلب هذه المنطقة وقد كان تقريباً في حالة حرب دائمة إما مع أميركا وإسرائيل أو مع وكلائها اللبنانيين. الحرب الطائفية بالوكالة، التي استكانت في السنوات الماضية، قد تستيقظ مجدداً. يمكن للطبقة المالية العالمية أن تكسب الكثير عبر التضحية بالكومبرادور



انج بوليفان - المكسيك

أشخاص فاسدين ولا يهتمهم غير مصالحهم الذاتية، بل هي تخلق السياق التاريخي الذي يسمح بنمو الفساد. الفساد - إن عرفناه بعيداً عن الاعتبارات الأخلاقية الفردية - هو جزء لا يتجزأ من اقتصاد السوق ومن الممكن قياسه عبر وتيرة تحويل الثروة العامة إلى ثروة خاصة. تشكل أمور مثل الحساب الرأسمالي المفتوح وتثبيت العملة مقابل سعر الدولار والضرائب على الفقراء، وتخصيص الأملاك العامة أمثلة على سياق الفساد. إن المفاهيم السائدة التي تتم عبرها معالجة الأزمة في لبنان هي ذاتها التي طالما استخدمت كأسلحة ضد الشعب في الماضي: افرض ضرائب على العمال وخصخص الملكية العامة. غني عن القول بأن مثل هذه السياسات، أو المطالبة بمحاكمة الفاسدين من دون إلغاء سياق الفساد، هي ليست ثورية حقاً. من المؤكد أنه لا تكون هناك ثورات من دون تئوير المفاهيم التي يخاض عبرها الإصلاح. بسبب النكبة الأيديولوجية التي حلت بالاشتراكية، فإن المفاهيم الوحيدة المتوافرة للاستهلاك العام تتمثل في المزارع النيوليبرالية. تسأل الطبقة العاملة: كيف ندفع الدين؟ وهو أصبح عبارة عن ثروة الطبقة الكومبرادورية في لبنان، بدلاً من أن تسأل: كيف نتخلص من الكومبرادور ومن سياساته النيوليبرالية؟ الكومبرادور هو عبارة عن طبقة، علاقة قوة تاريخية-اجتماعية تتم إعادة إنتاجها عبر الأيديولوجيا، وعبر فكرة أن ليس خبزنا فقط هو ما نستورده، بل مناظرنا المفهومية أيضاً. إلى الآن، تقوم كل «البدائل» التي يتم تصورها وطرحها على زيادة دخل الدولة عبر ضرائب على الأساسيات، من أجل خدمة دين ربوي. في حالة لبنان، فإن التصدعات كبيرة إلى درجة أنه مهما كانت العائدات من الخصخصة، فإن هذا الحل لن ينفذ إلا إلى المدى القصير. لا أحد يتكلم عن إلغاء الدين، أو حتى عن إصلاحات أقل جدية، من نمط اتفاقات لتجميد التحصيل، حيث تهبط فائدة المصرف إلى الصفر لحدّ انتعاش الاقتصاد.

من جهة أخرى، فإن كيمياء الطائفية، العملية السياسية التي تسمح لرأس المال بتصنيع اختلافاته وتمييزاته للحصول على المزيد من الربح من الدولة، هي معقدة للغاية. هي تشبه إلى حد ما قيام شركتي بويك وشيفروليه بالتنافس بينهما، مع أن الاثنتين مملوكتان لجنرال موتورز.

الشرق الأوسط هو منطقة حرب ونفط. وثقت منظمة «أطباء» من أجل مسؤولية اجتماعية» أن «الحرب الكونية على الإرهاب» قد أدت إلى مقتل أربعة ملايين إنسان أو أكثر.

### علي القادري

هناك ثورة في لبنان من غير أيديولوجيا ثورية. إنها عفوية. ولو رجعنا إلى الذاكرة، فإن «الثورات العفوية» تنتهي بشكل سيئ بالنسبة إلى اليسار. مع أن اليسار في ألمانيا كان في عرقوته خلال الانتفاضة (الأقل عفوية) التي جرت عامي 1918-1919، فقد دافعت الميليشيات اليمينية عن الدولة، وانتصرت، وقتلت روزا لوكسمبورغ. هناك فعلياً القليل جداً من اليسار لم يزل موجوداً، وشعارات الثورة اللبنانية العفوية سطحية ومؤذية كشعارات أي من سابقاتها في الربيع العربي. لن توصل المطالبة بـ«إلغاء النظام الطائفي» من غير إلغاء رأس المال المرتبط به إلا إلى إعادة تدوير الطبقة ذاتها في الحكم برفقة شكل جديد من الطائفية.

الطائفية هي نمط من أنماط التمايزات التي تنشأ بين أفراد الطبقة العاملة، أي أنها الحجر الأساس لرأس المال. هي علاقة اجتماعية متجددة في التاريخ وتتمثل في غالبية الطبقة العاملة. إن إساءة فهم خطر العفوية في الانتفاضة سيكون انتحارياً بالنسبة إلى بقايا القوى الاشتراكية. الناس يريدون «خبزاً وديموقراطية»، ولكنهم يريدون خبزاً ينتج عن «ربيع جيوسراتيجي». وليس خبزاً ينتج في البلد، ويريدون ديموقراطية على الطريقة الغربية، أي حكم رأس المال الأميركي الذي يتم توكيله إلى ممثلين محليين. «الكلمة قد تعني الكثير من الأمور المختلفة»، وهناك نقص فاح في المفاهيم الثورية البديلة. من طيف الخيارات الديموقراطية الممكنة، لا يتم سوى طرح تنويعات تنتمي إلى الديموقراطية الانتقائية.

هذه «ديموقراطية» تتسبب بتغريب الجماهير. هي ترتكز على النموذج الديموقراطي في دول المركز الغربي، حيث تصوّت الغالبية لصالح حكومات تقصف وتحتل بلداً نامياً، لأنها تتشارك مع الحكومة مصلحة في الربح الإمبريالي. في الديموقراطية الانتقائية توجد فئات موقعها الطبيعي هو «تحت» والطبقة العاملة تسمح لرأس المال بفعل ما هو جيد لرأس المال. هنا، فإن أيديولوجيا رأس المال التي تتجسد في الطبقة العاملة، التي أصبحت بدورها مكونة من أناس مشيئين يستنسخون رأسماليين مشيئين، تستعرض قصر النظر الذي يعترى عملية تحقيق الأرباح. في لبنان، تم الاستثمار بكثافة في فكرة أن «ما هو جيد للسوق هو جيد لي». باختصار، توجد أزمة في الوعي الثوري وفي البدائل، كما في أي مكان آخر.

غير أن الأزمة في لبنان حادة للغاية. على مدى ثلاثين سنة، قامت المصارف اللبنانية التي تملكها الطبقة الكمبرادورية الحاكمة بفرض ما يعادل خمسة إلى عشرة أضعاف معدل الفوائد العالمي على سندات الحكومة اللبنانية. اليوم بلغ دين الدولة للقطاع المصرفي ما يقارب ضعف الناتج الإجمالي للبلد. بعد ثلاثين عاماً من الاقتراض من أجل إعادة الإعمار، يفتقر لبنان إلى مياه الشرب النظيفة، النقل العام، الكهرباء، ولا يمكنه حتى إزالة نفاياته. إن عاصمته والبحيرة العذبة الوحيدة فيه قد تكونان من الأشد تلوثاً في العالم. الوظائف نادرة والهجرة مرتفعة. أدت السياسة النيوليبرالية التي تقوم على محاربة التضخم في ظل نظام نقدي مفتوح إلى دلالة الاقتصاد واغتصبت قدرًا كبيراً من الثروة الوطنية؛ كما أنها خفّضت حصّة

الأجور من الدخل الوطني من نحو 50% في أواخر التسعينيات إلى 25% عام 2015. بسبب هذا التقدير في توفير الاعتمادات والقروض للنشاط الإنتاجي وقيام الضرائب غير المباشرة بكبح الطلب الداخلي، فإن أكثر القروض التي يدين بها القطاع الخاص للمصارف تواجه مشاكل في السداد أو من غير المرجح أن يتم تسديدها. لا يمكن للدولة أن تدفع خدمة الدين من غير ضرائب ساحقة وإجراءات تخصيص. النتيجة هي أنه، بعد سنوات من التقشف لدفع فوائد هائلة على دين يقوم بتغذية نفسه بنفسه، فإن القطاعين العام والخاص والعائلات في لبنان هي كلها فعلياً في حالة إفلاس. إن قررت الولايات المتحدة أن تؤخّر الدفعات اللازمة لتمويل الإنفاق المستقبلي عبر المزيد من الديون، فإن بيت الورق هذا قد ينهار بأكمله.

لا تقوم النيوليبرالية، الأيديولوجيا المهيمنة، باختيار